

## فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الحديث واتجاهاتهم نحوه

د. عوض بن زريبان الجهني

قسم المناهج وطرق التدريس / كلية التربية

جامعة طيبة بالمدينة المنورة

### المقدمة :

لقد شهد عالمنا المعاصر هذا اليوم تقدماً علمياً وتكنولوجياً في جميع مناشط الحياة، مما أثر هذا التقدم الذي فرضه العصر على جميع النظم، بما في ذلك النظام التربوي والتعليمي وبذلك فقد أصبح هناك تحدٍ لهذين النظامين، ولهذا فإن مواكبة المؤسسات التربوية والتعليمية لهذا الواقع المفروض، هو بلا شك يعتبر تطوراً لأدائها، ومسائراً لهذا التقدم.

والاهتمام بأساليب التعليم والتعلم وإعطائها القدر الأكبر من الاهتمام هو لأجل أن تتحقق تلك الأهداف التي أعدت من شأنها هذه المؤسسات، هذا وقد ظهر أخيراً بعض الاتجاهات الحديثة لأساليب التعليم والتعلم، والتي يجب الأخذ بها، حيث يرى التربويون أن التعلم النشط هو أحد وأبرز هذه الاتجاهات التدريسية الحديثة في التعلم.

والتعلم النشط، هو ذلك التعلم الذي يتطلب من التلميذ الحركة والأداء والمشاركة الفاعلة في الموقف التعليمي تحت توجيهه وإشراف المعلم (محمود، 2007).

ويعرف التعلم النشط بأنه طريقة تعليمية فيشارك الطلاب في عملية التعلم على النقيض من الأساليب «السلبية» حيث إن المسؤولية تقع على عاتق المعلم، أما التعلم النشط فالطالب هو محورها عملية يشارك الطلاب فيه من خلال القيام بأنشطة هادفة مع التفكير فيما يفعلونه (C. Veronica Smith 2011).

### المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية تعرف فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الحديث واتجاهاتهم نحوه. وتكونت عينة الدراسة من (143) طالباً قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحث أداتين هما: اختبار لقياس مهارات التفكير الاستدلالي، واستبانة لقياس الاتجاهات. وقد بينت نتائج الدراسة أن لاستراتيجيات التعلم النشط فاعلية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي، وكذا اتجاهات الطلاب نحوه، حيث جاءت نتائج جمع معاور الاستبانة بمستوى مرتفع بالنسبة للمجموعة التجريبية، ومستوى متوسط للمجموعة الضابطة في جميع المعاور.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a=0,05$ ) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي في مادة الحديث ولصالح المجموعة التجريبية.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a = 0,01$ ) وعند مستوى الدلالة ( $a = 0,05$ ) بين الاختبار والاتجاهات بالنسبة للمجموعة التجريبية.
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a = 0,05$ ) بين الاختبار والاتجاهات بالنسبة للمجموعة الضابطة.

الكلمات الدالة: استراتيجيات - التعلم النشط

- مهارات التفكير الاستدلالي - الاتجاهات.

، ويدرس ويستنبط ، ويخطط ، وينفذ ، ويرتب ، المقدمات ليستخلص النتائج ، فهو يحترم الطاقة العقلية ويشخصها ، ويربها لتتجه في طريق الخير (آل حسين ، 2009).

ولقد سبق أن خاطب القرآن الكريم العقل ووجهه نحو التفكير والتفكير في آيات الله ومن ذلك ما جاء بقوله تعالى: وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً وَمَنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رُجُومًا اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (الرعد : 3) ، ولهذا فإن تعلم مهارات التفكير هو أمرٌ أوجبه الشرع . وهو ما أكده فرج (2008) ، حيث ذكر أنه لا بد أن تعلم أن مهارات التفكير تعتبر مطلباً شرعياً مستدلاً بهذه الآية الكريمة وبما جاء بقوله تعالى : (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ....) (آل عمران : 190) ، وما جاء بالحديث النبوي الشريف لعائشة رضي الله عنها لمضمون هذه الآية الكريمة بقوله صلى الله عليه وسلم: ( ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ) .

ولأهميته فقد أضحي تعليمه في هذا العصر هدفاً عاماً من أهداف التربية في كثير من دول العالم المتقدمة، وقد اهتم علماء المسلمين بالتفكير وإعداد تدميته في المتعلم من الأهداف التي يرمي إليها النظام التربوي، لأنهم فهموا سر اهتمام القرآن والسنة النبوية فيه، فعلى سبيل المثال هناك مهارات تفكير وجه إليها القرآن الكريم ووردت في آيات عديدة ، ومنها : مهارة البحث ، والتأمل والنظر ، والاستدلال ، والسؤال ، واستخلاص العبر، من تاريخ الأمم والمقارنة ، والاستنباط ، والتجريب..... الخ (البكري، 2007)

ومن هذا المنطلق فإنه يجب على معلمي التربية الإسلامية الاهتمام بمهارات التفكير التي وجهها القرآن الكريم وبينتها السنة النبوية المطهرة . واستخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تسهم في إثارة التفكير لدى المتعلمين .

ويشار إلى أن التعلم النشط هو ( طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه ) فالمتعلم مشارك نشط في العملية التعليمية حيث يقوم المتعلمون بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة ، مثل طرح الأسئلة، والاشتراك في المناقشات والبحث والقراءة ، والكتابة والتجريب ..... ، أما دور المعلم من خلال هذا النوع من التعلم ، فهو يختلف عن الأسلوب التقليدي ، فإنه لا يسيطر على الموقف التعليمي كما في هذا الأسلوب السابق ، ولكنه يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف منه، وهذا يتطلب منه الإلمام بمهارات هامة تتصل بطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، وتصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة وغيرها (khaxma,2011) . ويقوم هذا النوع من التعلم على العديد من الأساليب والاستراتيجيات التدريسية ومنها : العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة ...

ويؤكد الباحثون والمؤلفون أن هذه الأساليب والاستراتيجيات التدريسية هي ذات فاعلية في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين . حيث يشير إسماعيل (2005، ص20) أن الفلاسفة وعلماء النفس وعلماء التربية في العقد الميلادي الماضي توصلوا إلى اتفاق جماعي مفاده أن التفكير الفعال وتنمية أنماط التفكير العليا من أهم ركائز التفوق الدراسي والنجاح في الحياة العملية، لذا فإن عملية التعليم وأساليب التدريس ينبغي أن تتجه برمتها إلى تنمية التفكير الفعال وإكساب الطلاب مهارات التفكير . وهو ما يؤكد البكر (2007) حيث ذكر بأنه يجب الاهتمام بالاستراتيجيات والأساليب التدريسية التي يمكن أن تسهم في إثارة تفكير المتعلمين وتحفيزهم بدرجة كبيرة مما يدفعهم إلى ممارسة أعلى النشاطات العقلية الأمر الذي يقضي إلى صقل شخصياتهم.

ولهذا فإن التفكير يعتبر أعلى مراتب النشاط العقلي ، ولقد حرص الإسلام على تنمية العقل والاتجاه به إلى مجالاته الكونية ، ليفحص ويتأمل

الكريم والسنة النبوية المطهرة كمصدرين للتربية الإسلامية عن التفكير، وأمرا المسلم أن يفكر ويتفكر ويتيقن فيما خلق الله سبحانه وتعالى وما أوجده في الكون، وأن هذا الكون مسخر لخدمة الإنسان، ومن يتأمل في كتاب الله عز وجل يجد أن لفظ كلمة (التفكر) قد وردت في مواضع عديدة. إذ يشير البكر (2007) أن ورود لفظ (التفكر) والتي جاءت بالقرآن الكريم في أكثر من موضوع هي للدلالة على أهميته وجاءت الكلمات متشابهة ومترادفة، فلقد جاء مصحوباً بالدعوة إلى التعقل والتفكير، والإشارة والتدبير، والتقدير للعلم والعلماء، وتقريب الجهال والغافلين والسخرية ممن لا يفكرون.

ويؤكد الخوالدة، وعيد (2005 ص 109) أن الإسلام اهتم بالفكر والتفكير وقد بدأ ذلك واضحاً من خلال النصوص الشرعية في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وعلى لسان علماء التربية المسلمين، فقد ورد ذكر الفكر ومشتقاته في كتاب الله تعالى ثمان عشرة مرة، وهي تدعو الإنسان إلى إعمال العقل في المحسوس والمشاهد لإدراك المجهول، ولتخطي عالم المادة إلى عالم الغيب، ولتجاوز المعنى المنطوق إلى المعنى المجرد.

ويحتاج هذا التفكير إلى العديد من المهارات الإدراكية والمعرفية وبحسب ذلك فإن منها مهارات التفكير الأساسية والبسيطة، ومنها مهارات التفكير العليا. ومهارات التفكير الأساسية والبسيطة تتمثل بالقراءة والكتابة والعمليات الحسابية الأولية، التي يبدأ الطفل بها حياته التعليمية، ويستطيع عن طريقها تعلم المهارات الدراسية الأخرى (شحاته، وآخرون، 2003)

أما مهارات التفكير العليا فتشمل مهارات حل المشكلات، والتفكير المجرد والتفكير الناقد، أي

تحظى مناهج ومواد التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية بقدر كبير من الاهتمام، وتحتل مكانة بارزة من بين المناهج والمواد الدراسية في التعليم العام وفي جميع مراحل العملية التربوية والتعليمية، حيث إن التربية الإسلامية هي الدعوة إلى عبادة الله عز وجل وحده وطاعته في أوامره واجتناب نواهيه، وإعداد الفرد للحياة وفق شريعة الإسلام وما يقتضيه هذا الدين الإسلامي الحنيف.

ولهذا يشير المالكي (2005) إلى أن التربية الإسلامية ترتبط بهدف إنساني عظيم، وهو تقوى الله عز وجل التي تعتبر مفتاحاً لكل خير، وضابطاً لكل الأهداف، وسمة مميزة لكل فرد مؤمن.

ومن هنا فإن التربية الإسلامية تتميز بعدد من المميزات والمبادئ التي أکدها التربويون، وأن تعلمها وتعليمها مبدأ من مبادئ التعلم، وهو ما قد أوجبه الشرع لأجل تحقيق الحياة الكريمة للفرد المسلم.

ويؤكد العلي (2007) أن للتربية الإسلامية مبادئ للتعلم، ومنها اللزمية التعلم، والدافعية والاستعداد للتعلم والعزم عليه، والاستمرارية في التعلم والتغذية الراجعة، والتدرج في التعلم ومراعاة الفروق الفردية، وكذا فإن التربية الإسلامية قد منحت الناس جميعاً الفرصة في أن يتعلموا ويحصلوا على مراتب العلم وفق رغباتهم وطموحاتهم وقدراتهم العقلية تحقيقاً لقوله تعالى: (وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) (الأنعام: 32).

وتشمل التربية الإسلامية على عدد من المواد الدراسية، وتعتبر مادة الحديث النبوي الشريف للصف الثاني متوسط إحدى موادها، وأن طبيعتها تتضمن القيام بإجراء عمليات التفكير لأجل فهمها، وبحسب ما يرد فيها من مواضيع وقد تحدث القرآن

وتتمثل كفاءة معلم التربية الإسلامية فيما يقوم به من مهارات تدريسية تتضمن استخدام التعلم النشط واستراتيجياته والذي أشار إلى أهميته التربويون. إذ تشير بوقس (2008) بأنه يمكن الاستعانة ببعض استراتيجيات التعليم المبنية على مبادئ البنائية والتي تعد من استراتيجيات التعليم والتعلم النشط، حيث تركز البنائية على أن التعلم عملية نشطة ومستمرة، وغرضية وتتضمن العمل النشط من جانب المتعلم في تكوين أو إعادة بناء معرفته، حيث تدفعه استراتيجية التعليم التي ينتجها المعلم إلى مواجهة مشكلة أو مهمة حقيقية.

ويشير مفهوم التعلم النشط إلى اندماج التلميذ في عملية التعلم أكثر من كونه ملقياً سلباً. وأن يقوم بعمليات متعددة كالقراءة والكتابة والمناقشة والاشتراك في حل المشكلات والانخراط في المهام التي تتطلب استخدام المهارات العليا في التفكير، كالتحليل، والترتيب، والتقويم، ( سليمان، وعبد القادر، 2006).

ويضيف كل من غازي (2004)، و بوقس (2008)، والطيب (2009) إلى أن التعلم النشط كمفهوم يُعد ضد فكرة السلبية التي تجعل المعلم محور العملية التعليمية، وتجعل المتعلم مجرد مشاهد، فالنظم النشط يشجع المتعلمين على المشاركة في الحوار سواء مع المعلم أو المتعلم أو مع الآخرين. كما يشجع على المناقشة أو إعطاء المتعلمين أسئلة تفكير مفتوحة، ويقوم على مجموعة من المبادئ ومن أهمها: إشراك التلاميذ في اختيار نظام العمل وقواعده وتحديد أهدافهم التعليمية، وتقويم أنفسهم وزملائهم، والسماح لهم بطرح الأسئلة للمعلم أو بعضهم البعض، وإتاحة التواصل في جميع الاتجاهات، وإشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلم، وتنمية مفاهيم التعلم ومهاراته، وتبادل الخبرة مع الآخرين حيث يتم تعديل التصورات العقلية البديلة، وتقديم تغذية راجعة فورية للمتعلمين، وتفعيل نشاط المتعلم لممارسة مهارات التفكير العليا.

مجموعة المهارات التي تتجاوز المهارات الأساسية ( المتعلقة بتذكر المعلومات واسترجاعها ) ويكشف الطلاب عن مهارات التفكير العليا لديهم من خلال قدراتهم على حل المشكلات، وجمع المعلومات وتحليلها ومعالجتها وتطبيقها على مواقف مختلفة، وتشمل تلك المعالجة ما يأتي: التجريب، تحليل المعلومات، المقارنة، المناقشة، الاستنتاج، التصميم ( العمر، 2007)

ويشير البكر (2007) أنه قد ورد الكثير من هذه المهارات التي وجه إليها القرآن الكريم. لينتبه إلى أهميتها المعلم والمتعلم، ومنها على سبيل المثال مهارة البحث، ومهارة التأمل والنظر ومهارة السؤال واستخلاص العبر، وكذا مهارة المقارنة، ومهارة الاستنباط، والتجريب.

هذا ويتضح مما سبق أن القرآن الكريم، أكد على أهمية التفكير، وكذا على أهمية المهارات التي تحرك العقل لأجل هذا التفكير بدءاً من المهارات الأساسية ومن ثم التدرج في هذه المهارات وصولاً إلى المهارات العليا، والتي أشار إليها المؤلفون والباحثون، وبما يتناسب مع إدراك وقدرات المتعلم.

وإيماناً بأن العقل هو أكبر نعمة أنعمها المولى عز وجل على الإنسان، لذا يجب عليه التوجه إلى شكر المنعم سبحانه وتعالى وتسخير العقل للتفكير والتدبر والتأمل وصولاً إلى معرفة وإثبات الحقيقة والوجود وإزالة الشك، ومن ثم الوصول إلى معرفة الخالق عز وجل، وعبادته على بصيرة ولهذا فإن تعلم وتعليم مهارات التفكير للمتعلمين هو ما يحقق أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال ما يقوم به معلم التربية الإسلامية بهامه وأدواره نحوها، وتزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات اللازمة، ويشير إلى أن هذه الأدوار والمهام والإلمام بها يحتاج إلى كفاءته، واستخدامه للأساليب والاستراتيجيات ذات الفعالية لأجل تسمية مهارات التفكير لهؤلاء المتعلمين.

تسمح للتلميذ بطرح أكبر كمية من الأفكار حول المشكلة بطريقة تلقائية وفي مناخ غير نقدي . ويشاطرهم هذا الرأي محمود (2007) حيث يؤكد أن نجاح ممارسة العصف الذهني هو تأصيل النقد للأفكار المولدة أو المستحدثة حتى نهاية الجلسة ، ليشعر الممارسون لأسلوب العصف الذهني بالحرية في التعبير عن أفكارهم دون تقييم أو نقد ، بالإضافة إلى إطلاق حرية التفكير والتركيز على عملية الأفكار والتطوير والتركيب لأفكار الآخرين . ويرى غازي (2004) بأنه يجب أن تكون الأفكار والآراء حول أي مشكلة ما جيدة ومفيدة ، أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والاستعداد للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح.

وتوجد عدة مراحل يجب اتباعها في أثناء حل المشكلة المطروحة في جلسات العصف الذهني وهي :

1. تحديد المشكلة واستيعاب طبيعتها ومكوناتها .
2. تعدد البدائل، والحلول الممكنة .
3. التخطيط لإيجاد الحلول واختيارها .
4. تعميم النتائج .
5. نقل الخبرة والتعلم إلى مواقف جديدة (محمود ، 2007) .

ويشير جون د. منكيل ( 2008، ص 280) أن حل المشكلة يعتمد كذلك ، على الجمع بين المعرفة واستراتيجيات الوعي بعمليات المعرفة كامتلاك خطة وتحديد المشكلات الفرعية ودراسة الحلول البديلة ( العصف الذهني)، وينبغي أن يتوفر للتلميذ فرص تعليمية تقدم إجراءات عمومية لحل المشكلات في أوضاع لا تكون فيها تلك المشكلات مبنية بشكل واضح ، ولا تتوفر فيها كل المعلومات اللازمة .

وبما أن طبيعة مادة الحديث النبوي الشريف للمرحلة المتوسطة يحتاج إلى بعض مهارات التفكير العليا ، كالتفكير الاستدلالي لاستنتاج واستنباط الفوائد من الحديث ، وكذا الربط ، وتحديد دلالة

## بعض الاستراتيجيات والممارسات التدريسية الملائمة للمتعلم النشط :

بالرغم من تعدد الاستراتيجيات والممارسات التدريسية للتعلم النشط والهادفة إلى تنمية القدرات المعرفية لدى الطلاب ، إلا أن طبيعة المادة العلمية والفرض من إجراء هذه الدراسة الحالية والتي تهدف إلى معرفة فعالية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب واتجاهاتهم نحوه ، والتي قد تساعد أنشطة التعلم يمثل هذه الاستراتيجية في تحقيقها . قد تفرض البعض منها دون غيرها .

لذا يرى الباحث أنه يمكن الاستهداء ببعض الاستراتيجيات والممارسات التدريسية والتي قد تكون ملائمة لطبيعة مواد التربية الإسلامية ، وفيما يتعلق بطبيعة مادة الحديث النبوي الشريف على وجه الخصوص ومن هذه الاستراتيجيات والممارسات التدريسية ما يلي :

### أولاً : استراتيجية العصف الذهني وحل المشكلة :

يعد العصف الذهني من الممارسات التدريسية التي تشجع على التفكير وإطلاق الطاقات الكامنة عند التلاميذ في جو من الحرية والأمان ، ويعبر العصف الذهني عن توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة ( غازي ، 2004) . وترجع أهمية استراتيجية العصف الذهني إلى أنها تساعد التلاميذ على تنمية الحلول الابتكارية للمشكلات حيث تساعدهم على الإبداع والتفكير، كذلك إثارة اهتماماتهم وتفكيرهم في الموقف التعليمي وتنمية تأكيد الذات والثقة بالنفس (الطيب، 2009) .

ويؤكد جوردن (Gorden 1995) أن التفكير هو الموهبة للإنتاج ويحدث التغيير القوي والمفيد في حل أقوى المشكلات . ويشير سليمان، وعبد القادر(2006) أن استراتيجية العصف الذهني

الجماعي الفعال لإنجاز المهارات التعليمية المحددة من أجل تحقيق أهداف التعلم (شاهين، ومخلص ، 2004 ، ص 456) .

ويعرف الطيب (2009) استراتيجية التعلم التعاوني بأنها : أسلوب تعلم تفاعلي يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة متجانسة أو غير متجانسة ، أي تضم مستويات معرفية مختلفة .

وتعد هذه الاستراتيجيات من الاستراتيجيات والممارسات التي يقوم عليها التعلم النشط ، ويرى التربويون أن هذه الاستراتيجية التدريسية تهدف إلى التحسين وتنشيط الأفكار. إذ يؤكد حمادة (2005، ص2) أن التعلم التعاوني كاستراتيجية أخرى من استراتيجيات التعلم النشط تهدف إلى تحسين أفكار التلاميذ الذين يعملون في مجموعات تفاعلية ، يعلم بعضهم البعض ويتحاورون فيما بينهم ، بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئولية تجاه مجموعته ، إضافة إلى أن استخدام هذه الاستراتيجية يؤدي إلى تسمية روح الفريق بين التلاميذ مختلفي القدرات ، وإلى تنمية المهارات الاجتماعية وتكوين الاتجاه السليم نحو المادة الدراسية .

ولوأمعنا النظر في التعريفين السابقين عن مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني ومع ما ذهب إليه حمادة (2005) نلاحظ أن التفاعل هو أهم سمة يمتاز فيها التعليم التعاوني والذي تقوم فكرته على تقسيم المتعلمين في مجموعات تشارك الرأي فيما بينها لتعلم مفهوم أو محتوى أو فكرة أو مهارة اجتماعية، مما يجعل عملية التعلم والتعليم ذات نشاط فعال ويحقق الأهداف المرجوة ، شريطة أن تتعرض كل مجموعة لنسق تعليمي ثابت دون التمييز إلى أي مجموعة سواء كانت مجموعة متجانسة أو غير متجانسة، ويكون ذلك تحت توجيه وإشراف المعلم وكذا فعاليته في الموقف التعليمي .

ويؤيد ما نقول ما ذهب إليه قطامي وآخرون

الكلمة من الحديث مثلاً ، فإنه من المفيد تطبيق استراتيجية العصف الذهني وحل المشكلة ، لأجل استمطار الأفكار ، ويكون ذلك بتوجيه سؤالاً مثلاً للإثارة والاستعداد للتفكير ، وتوليد أفكار حول المشكلة المطروحة والمحددة ، والتي قد لا يتوفر فيها كل المعلومات ، أو معلومات متضاربة ، أو إيجاد بدائل والحلول الممكنة لها ، ولا يكون ذلك كله إلا تحت توجيه وإشراف المعلم .

ومثال ذلك : أن يعرض المعلم عدداً من الأحاديث النبوية المقرر دراستها ويطلب من الطلاب أثناء جلسات العصف الذهني أن يستنتجوا فوائد من كل حديث ، وقد يعرض العديد من العبارات المتشابهة للفوائد المستنبطة من الأحاديث ، وقد تكون الفوائد المستنبطة والمستنتجة من الحديث دالة عليه ، أو قد لا تكون دالة عليه ، مما يحدث ذلك مشكلة غير مفهومه لدى الطلاب تحتاج إلى مهارة التفكير لحلها

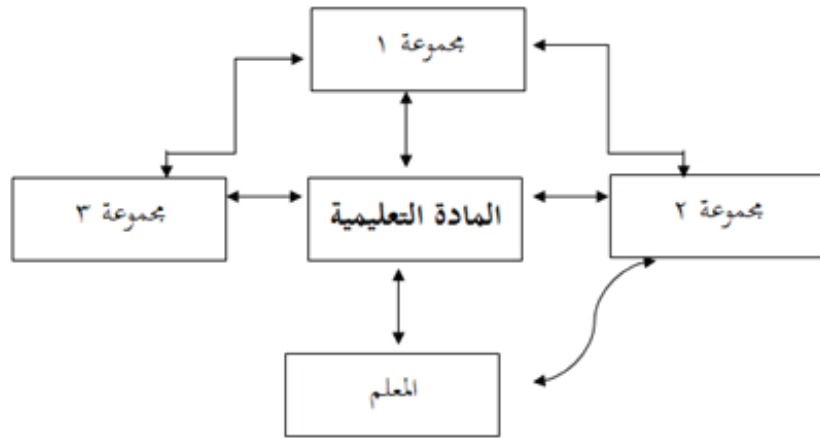
وفيما يتعلق بمهارة الربط، وتحديد دلالة الكلمة من الحديث ، فالمثال التالي يدل على ذلك ، أن يعرض المعلم حديثاً نبوياً مستقلاً ، ثم يعرض عدداً من الآيات الكريمة ومن ثم يطلب من الطلاب إيضاح الآية التي لها ارتباط بمعنى ما في الحديث السابق، وقد يكون بعض الآيات مرتبطاً ، أو قد لا يكون كذلك ، وكذا بما يخص الأحاديث النبوية مع الحديث ذاته من حيث ارتباط المعنى ، أو قد لا يكون كذلك ، أما تحديد دلالة الكلمة فقد يطلب المعلم من الطلاب المعنى المناسب لكلمة واردة في الحديث ... وهكذا، وفي نفس السياق يحتاج ذلك إلى مهارة تفكير لحل المشكلة .

### ثانياً : استراتيجية التعلم التعاوني :

يشير مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني بأنها الاستراتيجية القائمة على التغيير المفاهيمي عن طريق إيجاد بيئة صفية توفر وضعاً اجتماعياً تعاونياً بين المتعلمين ، ويشاركون فيه معاً في البناء المعرفي، أو يقصد به الأسلوب الذي يتبعه المتعلمون من خلال تواجدهم في مجموعات صغيرة ويتطلب منهم التفاعل

هما: التعليم والتعلم ، وبالتالي يؤثر ويتأثر بآراء الآخرين ، وبذلك يتاح للتلاميذ مساحة كبيرة لمناقشة وإبداء الرأي تجاه مشكلة معينة أو القيام بنشاط معين الأمر الذي يؤدي إلى تنمية التفكير ولا سيما التفكير الاستدلالي .

ويذكر (leikin & zaslavsky 1999) أن التفاعل في التعلم التعاوني يأخذ أشكالاً متعددة تتمثل في تفاعل أفراد المجموعة الواحدة معاً ، وتفاعل كل مجموعة مع نظيراتها ، وتفاعل المجموعة مع المعلم ، وتفاعلها مع المحتوى المقصود ، كما يشير المخطط التالي الموضح بالشكل رقم (1)



2. التفاعل المعزز وجها لوجه: إلزام كل فرد بتقديم المساعدة والتعاون مع أفراد المجموعة ، لتحقيق الهدف المشترك ، ومشاركة أفكار وآراء ، التشجيع على المشاركة ، تبادل الخبرات ، الاستماع للآخرين ، احترام الأدوار ، المشاركة في اتخاذ القرارات ، وحل الخلافات .

3. المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية : أي أن الفرد مسئول عن اتخاذ المهام المطلوبة منه ، ومسئول مسؤولية جماعية عن نجاح المجموعة في تحقيق أهدافها .

(1994) مفسده أن نموذج (هيربرت ثيلين) التحري الاجتماعي) يسعى إلى التركيز على عملية التفاعل الجماعي ضمن فعاليات ونشاطات صفية تعتبر بمثابة (غرفة الديمقراطية) يتم فيها ممارسة الطلاب لتنظيم أفكارهم ومفاهيمهم واتجاهاتهم وخبراتهم وتطوير نواتج تعلمهم المترتبة على ذلك التفاعل، حيث تبدأ عملية التفاعل الجماعي بطرح موضوع أو مشكلة تستثير اهتمام الطلاب وتفكيرهم .

كما يؤيد ما نقوله أيضاً ما ذهب إليه سليمان ، وعبد القادر (2006) حيث يؤكدان ، أن استراتيجية التعليم التعاوني تعتمد أساساً على التفاعل الإيجابي بين التلاميذ ، فالتلميذ داخل المجموعة يقوم بدورين

ولكي تؤدي استراتيجية التعلم التعاوني ثمارها وتنتج في إعطاء مخرجاتها التربوية سواء كانت هذه المخرجات أكاديمية أو اجتماعية أو انفعالية لا بد أن تتوافر فيها جملة من السمات والعناصر التي تميزها عن غيرها من الاستراتيجيات والتي قد ذكرها كل من (غازي ، 2004 ، حمادة ، 2005 ، الطيب ، 2009) وهي :

1. الاعتماد المتبادل والإيجابي : شعور كل طالب في المجموعة بحاجته إلى بقية زملائه ، ويعي أن إدراكه أنه مرتبط بالآخرين .

4. المهارات الأكاديمية الاجتماعية : مثل مهارة القيادة واتخاذ القرار ، وبناء الثقة ، بهدف تعزيز التصرفات المفيدة والتعديل لأجل تحسين عملية التعلم .

5. تقييم عمل المجموعة : ويمكن أن يتم ذلك من خلال قيام أحد أعضاء المجموعة بمناقشة ما تم إنجازه من كل ، وما حدث من سلبيات ، وتسجيل ذلك في التقرير الذي سيتم عرضه أثناء المناقشة ، ويقوم أحد الطلاب بدور المراقب لأداء المجموعة ، وتسجيل الأخطاء والسلبيات أثناء العرض .

6. التغذية الراجعة : ويقوم بها المعلم ، حيث يتفقد كل مجموعة أثناء العمل ، ويسجل ملاحظاته ، ويوجه التغذية الراجعة للأعضاء في عملهم من بعضهم البعض داخل المجموعة .

ويمكن تطبيق تلك الاستراتيجيات لتنمية مهارات التفكير في مادة الحديث ، إذن يمكن القول إن التفاعل المشترك بين المجموعات في التعليم التعاوني يستثير أفكار الطلاب واهتمامهم واتجاهاتهم نحو المادة ، ولا يكون ذلك إلا بتوجيه وإشراف من قبل المعلم ، واختياره للنشاط التعاوني المتبادل بين المجموعات وعلى أن يؤدي هذا النشاط المختار إلى التفكير الاستدلالي وكذا إشعاره الطلاب بأهمية التفاعل الاجتماعي، وأن يكون هذا التفاعل إيجابياً يشعر المتعلم أنه مسئول عن تعلمه وتعلم الآخرين .

### ثالثاً: استراتيجية المناقشة :

تعد استراتيجية المناقشة من أهم استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير، وتتم هذه المناقشة بين المعلم وتلاميذه حول مشكلة ما ، أو فكرة أو مفهوم ، وإيجاد حلول لها يتم طرحه . إذ يشير سعادة وآخرون (2003) أن استراتيجية المناقشة تشرك المتعلمين في حل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه و ( التشجيع ) على التفكير الناقد وحل المشكلات وطرح الأسئلة كما يشير سليمان ،

وعبد القادر (2006) أن استراتيجية المناقشة تعتمد على الأسئلة المفتوحة والتي تتحدى عقل التلميذ ولكن لا توقعه عن الإجابة وتعطي له الفرصة لتوليد الجديد من الأفكار والحلول، كما أنها تشجع التلميذ على التفكير وتزيد من دافعيته .

وعرف البكر (2007 ص 142) المناقشة بأنها العملية التي يشترك فيها المعلم مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو عمل أو مشكلة ما ، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق فيما بينهم ، من أجل الوصول إلى القرار . كما عرفها الطيب (2009) بأنها حوار منظم تعتمد على تبادل الآراء والأفكار ، وتفاعل الخبرات بين الأفراد داخل قاعة الدرس ، فهي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين من خلال الأدلة التي يقدمها المتعلم لدعم الاستجابات في أثناء المناقشة ، وقد يستخدم المناقشة كاستراتيجية مستعملة أو كجزء من بنية معظم الاستراتيجيات الأخرى .

فقد أكد البكر (2007) أن العلماء المسلمين استخدموا المناقشة كأسلوب تدريبي لتثبيت قواعد الدرس وترسيخ مفاهيمه وتطبيع الطلاب على حسن العرض والتعبير ومقارعة الأفكار وتقييد الآراء أو نقدها ، وتعد من أفضل الطرق التربوية إذا استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في تبليغ رسالته ، قال تعالى: ( ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ) (النحل : 125)

ولو أمعنا النظر حول الآراء التي ذكرها المؤلفون والباحثون ، قد نجد أن هناك اتفاقاً بينهم حول أهمية هذه الاستراتيجية التدريسية والتي قد يستعان بها لما لها أثر وفعالية في العملية التربوية والتعليمية ، وقد تكمن أهميتها بالمميزات التي أكدها التربويون ، ومنها اعتمادها على الأسئلة المفتوحة والتي قد تطرح بطريقة تتحدى عقول التلاميذ ، ولا تعيقهم عن



## أولاً: الدراسات التي تناولت فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير:

أجرى حمادة (2005) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية ( فكر - زوج - شارك ) والاستقصاء القائمين على أسلوب التعلم النشط في دور نوادي الرياضيات المدرسية في تنمية مهارات التفكير الرياضي واختزال قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتكونت عينة الدراسة من (126) تلميذاً ، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة . درست المجموعة التجريبية باستراتيجية ( فكر - زوج - شارك ) والثانية باستراتيجية الاستقصاء ، والقائمين على التعلم النشط ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة. وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أهمها: ارتفاع متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والثانية في تطبيق البعدي لاختبار التفكير الرياضي، وقد بلغت أكبر نسبة زيادة في اكتساب مهارة التأمل حيث بلغت الزيادة (60٪) للمجموعة التجريبية الأولى والثانية (81٪) . كما تشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام استراتيجيتي ( فكر - زوج - شارك ) والاستقصاء قد أسهمت في التحقق من حد القلق الرياضي بعد التجربة لدى تلاميذ المجموعتين التجريبيتين .

كما أجرى سليمان ، وعبد القادر (2006) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والاتجاه نحو مادة العلوم والرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدم الباحثان اختباراً تحصيلياً لقياس قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على أداء مهارات التفكير الابتكاري ، واستبانة لقياس اتجاهات التلاميذ نحو التدريس باستخدام استراتيجية التعلم النشط ، وتكونت العينة من مجموعتين تجريبية وضابطة، درست المجموعة

الإيجابية ، بل تساعدهم على توليد الأفكار ومقارعة هذه الأفكار وتفنيد الآراء ونقدها ، بل ويجب أن تكون هذه الأسئلة متسلسلة منطقياً ومراعية لمستويات التفكير العليا.

ويمكن تبني هذه الاستراتيجية في تدريس مادة الحديث النبوي الشريف حيث إن طبيعة هذه المادة ومحتواها والمتمثل بالعديد من الأسئلة والتطبيقات قد يحتاج إلى مهارات تفكير لحلها .

ومثال ذلك : يعطي المعلم سؤالاً مفتوحاً حول حديث معين ، ومن ثم يطلب الاستجابة من أحد الطلاب والأدلة التي تدعم استجابته أثناء المناقشة، ثم يعلق على استجابته ، وي طرح سؤالاً على طالب آخر للإجابة عليه ، وهذه الأسئلة بحسب عددها يجب أن يراعى فيها أن تقيس مهارات التفكير ويتم تحديدها من قبل المعلم ، كمهارة الاستنتاج ، والربط ، والتلخيص .... الخ ، كما يجب أن يراعى عند الحاجة لهذه الأسئلة حرية المناقشة دون فرض آرائه على المتعلمين بل يجب أن يدير الحوار في المناقشة في سبيل تحقيق تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب .

هذا ويتضح مما سبق أن ما تم عرضه من استراتيجيات سابقة إمكانية استخدام هذه الاستراتيجيات ، وإحداث تكامل فيما بينها ، لهدف تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب ، واتجاهاتهم نحو تعليمهم وتعلمهم وبواسطة هذه الاستراتيجيات .

## الدراسات السابقة :

اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة ببحثه، وقد قسمت هذه الدراسات إلى محورين ، المحور الأول : دراسات تناولت فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير ، أما المحور الثاني: فقد تناولت هذه الدراسات فاعلية التعلم النشط على متغيرات أخرى ، فقد جاءت هذه الدراسات على النحو التالي:

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $a = 0,05$ ) وعند مستوى الدلالة ( $a = 0,01$ ) بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة، ولصالح المجموعة التي درست بالطريقة التجريبية .

وهدفت دراسة بوقس التي قام بها الطيب (2009) التعرف على أثر فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على تحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (160) تلميذاً، واستخدام الباحث اختباراً تحصيلياً يقيس مستويات المعرفة الثلاثة وهي: ( التذكر- الفهم - التطبيق ) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود فروق دالة إحصائياً، عند مستوى الدالة ( $a = 0,01$ ) بين متوسطي درجات التلاميذ للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وفي مستويات المعرفة الثلاثة.

كما أجرت بوقس (2008) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر على التحصيل الأجل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات الملمات في تخصص الكيمياء والنبات . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $a = 0,01$ ) بين متوسطي درجات الطالبات الملمات القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لمقرر طرق التدريس (1) و (2) ولصالح أدائهن البعدي في تخصص الكيمياء والنبات.

كما هدفت الدراسة التي قام بها المطرفي (2010) إلى التعرف على أثر البرنامج المقترح القائم على استراتيجية التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً قسموا إلى مجموعتين تجريبية

التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم النشط ، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ،

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $a = 0,05$ ) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في كل أداة من أدوات الدراسة مما يدل على تجانس وتكافؤ المجموعتين ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية بالتطبيق البعدي ولجميع فروض البحث من 1-5 ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي بالنسبة لمقياس الاتجاه .

**ثانياً : الدراسات التي تناولت فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على متغيرات أخرى.**

أجرى محمود (2007) دراسة هدفت إلى معرفة أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط والتقييم الواقعي في تنمية بعض مهارات التعبير التحريري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وتكونت عينة الدراسة من (160) تلميذاً وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، درست المجموعة التجريبية من خلال بعض استراتيجيات التعلم النشط، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، واعتمد الباحث أداتين للدراسة هما: اختبار فهم وتوظيف أفكار التعبير، واستبانة لموضوعات التعبير.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $a = 0,05$ ) بالاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث خبراتهم السابقة في موضوعات التعبير التحريري ، وفي كافة مهارات الاستنتاج ، مما يدل على تجانس وتكافؤ أفراد عينة الدراسة، بينما أظهرت نتائج الدراسة

التعليم النشط وكانت التقارير مشجعة وممتعة عن الطلاب الآخرين الذين تم معهم مراجعة المحتوى ومناقشة أهمية اختيار الأساليب التربوية التي تشجع على بناء المعرفة وليس على مجرد الأنشطة السلوكية .

وفي دراسة قام بها كل من وليم تيودور لي وميخائيل أي جوبات ( W.Theodore Lee and Michael E.Jabot 2011 )

من خلال دمج تقنيات التعلم النشط في فصل علم الوراثة لطلاب المرحلة الثانوية هدفت إلى معرفة فعالية التعليم النشط في فصول علم الوراثة 0 وتم وضعهم في مجموعات وتدريبهم على حل الاختبارات باستخدام ردود فعل فورية. تقنيات تقييم مشاريع التعلم النشط في مناقشة المفاهيم الأساسية في مجموعات صغيرة ومعرفة الإجابات الصحيحة في الصف. كما عمل الطلاب في مجموعات بطريقة التعلم النشط في عملية التنبؤات بأثار وتغيرات ونتائج التجربة في عملية تكرار الحمض النووي .

وتعرض النتائج بوضوح مكاسب تعلم الطلبة والتي كانت تدار مسبقا في بداية الفصل الدراسي 0 وH أظهرت نتائج الطلاب أن 4, 56 % ومتوسط 60% حققوا مكاسب في التعلم النشط من الأسئلة المباشرة حول وراثه الجينات والتكرار والتعبير عن المعلومات الوراثة .

وفي دراسة أيضاً قام بها داني أر بدقود جي أر وآخرون Danny R. Bedgood Jr & others (2011). حول ما قام به مجلس التعليم والتقنية الاسترالي في تمويل مشروع من أجل التعلم النشط ويشمل هذا المشروع وضع التصاميم بأوسع معانيها وتطوير مهارات التدريس لدعم التعلم النشط في الجامعة من أجل خلق خبرات التعلم النشط لدى الطلاب بجامعة العلوم .

وضابطة ، درست المجموعة التجريبية البرنامج المقترح باستخدام التعلم النشط ، أما الضابطة فقد درست بالطريقة المعتادة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (  $a = 0, 01$  ) بين متوسطي درجات الطلاب لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

وفي دراسة قام بها كل من الكسي في ماتيف ورتشاد جي ملتر ( Alexei V. Matveev and Richard G. Milter 2010 ) عن فعالية تنفيذ عملية التعليم النشط كأداة فعالة في التعلم الجامعي.

وكذلك تقييم الطالب في عملية القراءة المراجعة في أثناء حضورهم حيث يتم التحقق من خبرات الطالب من قبل فريق متخصص للقيام بمهام ومدى فعالية المناهج لتنفيذ هذه المهمة في بيئات التعليم العالي 0 وقد أظهرت النتائج معرفة مهارات تحليلية مفيدة في تطوير العرض والعمل الجماعي الفعال والتعلم المعاكس وتطبيق المعارف والمهارات في التعليم المستقبلي 0 كما بينت الدراسة وضوح مدى فعالية هذا التعليم على تقييم الطالب والذي يمثل مقياساً مهماً للمعلمين المهتمين في توظيف أساليب التعلم النشط .

وأجرى كل من سي فرونيكا ولي آن كاردكيوتو C.Veronica Smith and Leean Cardaciotto (2011) دراسة هدفت إلى معرفة التعلم النشط ومدى ارتباطه مع النتائج الإيجابية (مثل اختبار أداء الذاكرة)، واستخدام هذه التقنيات التي تعتمد على المحاضرات، وتكونت عينة الدراسة من ( 1091 ) طالباً أكملت مجموعة التمارين في مادة علم النفس من الفئة الاستهلاكية.

وتم تكليف الطلاب في عملية التعلم النشط وتم استعراض أنشطة الطلاب الذين تعلموا بطريقة

## التعليق على الدراسات السابقة :

كما يتضح أن جميع نتائج الدراسات السابقة أثبتت فاعلية استراتيجية التعلم النشط على جميع المتغيرات التي أجريت عليها ، وتحقق صحة فرضياتها بوجود دلالة إحصائية . كذلك يتضح أنه لم يكن هنالك أي من الدراسات السابقة تناولت اتجاهات الطلاب نحو فاعلية استراتيجية التعلم النشط ، ما عدا الدراسة التي قام بها ( سليمان ، وعبد القادر ، 2006 ) والتي هدفت إلى معرفة اتجاهات التلاميذ نحو المادة الدراسية . بينما كان هدف الدراسة الحالية معرفة اتجاهات الطلاب نحو فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط مما ميزها عن الدراسات السابقة لتناولها هذا المتغير .

وعليه فقد جاءت الدراسة الحالية لتبين معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الحديث واتجاهاتهم نحوه .

## مشكلة الدراسة :

يعتبر العقل هو أداة التفكير كما دلت عليه الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ، إلا أنه من الملاحظ في وقتنا الحاضر أن عمليات التفكير التي حث عليها ديننا الحنيف ونادى بها الربون لم توظف بالطريقة الصحيحة ، فأصبحت عملية استظهار المعلومات وحفظها هو النظام السائد بين طلابنا ، ومن يتأمل بطبيعة مادة الحديث النبوي الشريف للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية يجد هناك العديد من مهارات التفكير التي وجه إليها القرآن الكريم ، وحث عليها السنة النبوية المطهرة ، فطبيعة المادة المقررة تستوجب من الطالب أن يفكر ويتأمل ، ويبرهن ، ويلاحظ ، ويستنتج العبر والمواظ من نصوص الأحاديث ، وهذا كله لا يتم إلا بوجود المعلم الجاد والمهتم بإكساب الطلاب مهارات التفكير من خلال استخدام أفضل أساليب واستراتيجيات التدريس التي تؤدي إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ، والابتعاد عن الأساليب والطرق التي قد لا

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن هذه الدراسات تباينت فيما بينها من حيث اتجاهاتها فالدراسات المتعلقة بالمحور الأول كان اتجاهها نحو معرفة فاعلية بعض من الاستراتيجيات التدريسية والقائمة على أسلوب التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير ، وتحديدًا مهارات التفكير الرياضي، واختزال القلق لدى التلاميذ كدراسة ( حمادة ، 2005 ) بينما كان اتجاه دراسة ( سليمان ، وعبد القادر ، 2006 ) استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير ، وتحديدًا التفكير الابتكاري، والاتجاه نحو المادة الدراسية.

أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولها المحور الثاني فقد كان اتجاهها نحو معرفة فاعلية استراتيجيات التعلم النشط ، إلا أنها اختلفت فيما بينها من حيث تأثير فاعلية استراتيجية التعلم النشط ومتغيرات مستقلة أخرى على المتغير التابع . كدراسة ( محمود ، 2007 ) والتي هدفت إلى معرفة أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط، والتقويم الواقعي في تنمية بعض مهارات التعبير التحريري لدى التلاميذ ، ودراسة ( بوقس ، 2008 ) والتي هدفت إلى معرفة أثره استخدام استراتيجيات التعلم النشط، والتدريس المباشر على التحصيل لأجل تنمية مهارات التدريس.

أما الدراسات الأخرى فكانت تبحث عن معرفة تأثير فاعلية التعلم النشط ، كمتغير مستقل واحد على المتغيرات التابعة كدراسة ( الطيب ، 2009 ) ودراسة ( المطرفي ، 2010 ) ، ودراسة ( AlexeiV.Matveev and Richard 2010 ) ، ودراسة ( G.Milter ، 2011 ) ، ودراسة ( Smith and LeeAn Cardaciotto W.Theodore Lee and Michael 2011 ) ، ودراسة ( E.Jabot ، 2011 ) ، ودراسة ( Lee and Michael E.Jabot ، 2011 ) ، ودراسة ( Danny R.Bedgood.Jr & others ( 2011 ) .

يعول عليها كثيراً في ارتقاء عملية التعليم والتعلم. وعليه فإن الباحث يرى أنه من المفترض على الطالب في الصف الثاني متوسط والذي سبق له أن درس الحديث وتدريب على مهارات التفكير في الصف الأول متوسط أن يكتسب هذه المهارات ويطبّقها في الصفوف التالية وهو ما يتوقع منه ذلك ، ومن خلال استراتيجيات تدريسية تمي مهارات التفكير الاستدلالي .

### أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي :

1. التعرف على فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الحديث .
2. التعرف على اتجاهات طلاب الصف الثاني متوسط الدارسين مادة الحديث نحو استخدام استراتيجية التعلم النشط .
3. التعرف على العلاقة بين الاختبار في مادة الحديث والاتجاه نحو استخدام استراتيجية التعلم النشط لدى طلاب الصف الثاني متوسط.

### أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

1. إبراز أهمية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والملائمة لطبيعة التربية الإسلامية .
2. توجيه نظر أصحاب القرار والقائمين على التعليم بتبني وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط لما لهذا النوع من التعلم من مميزات وخصائص أظهرتها نتائج الدراسات السابقة، وما قد تظهره نتائج الدراسة الحالية .
3. تقييد المتعلم بإظهار القيمة العلمية لمادة الحديث الشريف من خلال قيامه بمهارات التفكير المتعددة ( كمهارة الاستنتاج والاستنباط والربط ، والقدرة على تحديد معنى الحديث ، وإيجاد العلاقة ... .

وبهذا، فإن التفكير في إيجاد حلول لهذه المشكلة قد يكون في تجريب استراتيجية التعلم النشط ، والتي أثبتت نتائج العديد من الدراسات فعاليتها. ولأكثر تحديداً لحل هذه المشكلة فقد يكون ذلك في الإجابة عن التساؤلات التالية :

1. ما فعالية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الحديث؟
2. ما اتجاهات طلاب الصف الثاني متوسط نحو استخدام استراتيجية التعلم النشط؟
3. هل هناك علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $a = 0,05$  ) بين الاختبار في مادة الحديث والاتجاه نحو استخدام استراتيجية التعلم النشط لدى طلاب الصف الثاني متوسط؟

### فرضيات الدراسة :

تسمى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفرضيات التالية :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $a = 0,05$  ) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني متوسط للمجموعتين التجريبية والضابطة في تطبيق الاختبار البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية .

4. تفيد معلم التربية الإسلامية في إمكانية تغيير دوره من ملقن إلى ممارس نشط ، يستخدم مهارات تدريسية ذات فعالية ينمي من خلالها مهارات التفكير لدى المتعلمين ، كمهارات التفكير المتعلقة بالاستدلال ، والتفكير الناقد .... ، والمحقة لأهداف التربية الإسلامية .

5. أنها تدعو إلى تطوير وتخطيط مناهج العلوم الشرعية بما يتوافق مع سياسية التعليم في المملكة العربية السعودية الداعية إلى مواكبة كل ما استجد في النظام التربوي والتعليمي .

#### حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يلي :

1. مهارات التفكير الاستدلالي والمتمثل بمهارات التفكير التالية : ( الاستنتاج – الاستنباط – الربط – التحديد ) .
2. عينة من طلاب الصف الثاني متوسط الدارسين لمادة الحديث الشريف بالمدينة المنورة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1432/1431 هـ بمدروستي عبادة بن الصامت والحسن بن علي .
3. تصميم أداتين للدراسة وهما : اختبار يقيس بعض مهارات التفكير الاستدلالي لطلاب الصف الثاني متوسط في مادة الحديث الشريف ، ومقياس للاتجاهات نحو استخدام استراتيجية التعلم النشط.

#### مصطلحات الدراسة

##### التعلم النشط Active learning :

يورد الطيب (2009ص71) تعريفاً لبولسون وفوست Poulson & Fust للتعلم النشط على أنه شيء يعمله الطلبة داخل الصف غير الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم ، بحيث يشمل الإصغاء الإيجابي الذي يساعدهم على فهم ما يسمونه وكتابة أهم الأفكار

والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها ، بشكل يتم فيه تطبيق ما يتعلمونه في مواقف حياتية مختلفة .

#### استراتيجية التعلم النشط active learning strategies :

استراتيجية التعلم النشط تعني كل الأساليب التي تتطلب من المعلم القيام بممارسة بعض المهام في الموقف التعليمي أكثر من مجرد الاستماع إلى محاضرة للمعلم . وتمثل عناصر التعلم النشط في ممارسة المتعلم للتحدث والاستماع والقراءة والكتابة ، وإلقاء الأسئلة والحركة ، والتفاعل مع عناصر الموقف التعليمي الأخرى ، وإصدار ردود الفعل المناسبة في الموقف التعليمي (محمود ، 2007 ص 117) .

#### مهارات التفكير :

تعرف المهارة Skill : بأنها الأداء السهل الدقيق ، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً ، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف ( اللقاني ، والجمل ، 2003 ، ص 310) .

#### التفكير :

أما التفكير فقد تعددت مفاهيمه ، ويعرف التفكير بأنه الفكر حيث ذكر بخيت (2009) تحديد مفهوم التفكير في اللغة والمعاجم القديمة والحديثة فقد أورد تعريف التفكير عند ابن منظور في لسان العرب بأنه الفكر أي أعمال الخاطر في الشيء (....) والتفكير اسم التفكير ، ومنهم من قال فكري ، وقال الجوهري: التفكير : التأمل .

ومفهوم التفكير في الأدبيات التربوية : فقد عرفه (Andrew s.Monin.1993) بأنه كل ما يجري داخل العقل كالإحساس والإدراك ويعرف كذلك بأنه العمليات العقلية الراقية التي لا يستطيع الحيوان القيام بها كالحكم والتجريب والاستقراء والتعميم والاستنتاج . ( Andrew s.Monin 1993 )

## منهج الدراسة وإجراءاتها :

المنهج المتبع في البحث الحالي هو المنهج الشبه تجريبي . إذ يشير العجاسي (2006) أنه في حالة إجراء البحوث التجريبية يقوم الباحث بدراسة أثر متغير تجريبي أو أكثر في متغير تابع أو أكثر، ويتم تصميم قياس قبلي وقياس بعدي.

ومن هذا المنطلق ، فإنه يتم اختيار تصميم قياس قبلي وقياس بعدي، ويتم تطبيق هذا المقياس المصمم على مجموعتين تجريبية وضابطة ، فالقياس القبلي يتم تطبيقه قبل البدء في التجربة ، ويهدف تطبيقه قبلياً على المجموعتين لمعرفة التكافؤ بينهما ، ومن ثم يتم تعريض المجموعة التجريبية للمعالجة ( أي يتم تدريسها بواسطة المتغير التجريبي ) أما المجموعة الضابطة فلا تتعرض للمعالجة ( أي أنها تدرس بالطريقة المعتادة ) وبعد الانتهاء من التدريس يتم تطبيق المقياس بعدياً على المجموعتين ، ويهدف إلى معرفة أثر المتغير التجريبي ( المستقل ) الواحد أو أكثر في المتغير التابع الواحد أو أكثر.

## ومتغيرات البحث الحالي هي :

**أولاً: المتغير ( المستقل ) :** هو استراتيجية التعلم النشط .

**ثانياً: المتغير ( التابع ) :** وهو مهارات التفكير، ويتمثل في مستوى مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الحديث ، ومعرفة اتجاهاتهم نحو استراتيجية التعلم النشط .

## مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثاني متوسط بمدارس المدينة المنورة الحكومية ( النهارية ) للعام الدراسي 1432/1431 هـ ، أما عينة الدراسة فتكونت من (143) طالباً منهم (72) طالباً يمثلون المجموعة التجريبية، و (71) طالباً يمثلون المجموعة الضابطة، وتم اختيار مدرستين بالطريقة

ويرى محمود (2006، ص 151-150) أن التفكير بشكل عام سلسلة من العمليات العقلية يقوم بها المخ البشري لاختزان المعلومات وتذكر المعرفة المكتسبة، أو هو سلسلة من الأنشطة العقلية التي يقوم بها المخ البشري لتعرضه لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس . ويورد البكر (2007، ص28) تعريفاً للتفكير بأنه ذلك الجهد، أو النشاط العقلي الذي يبذله الفرد عند النظر إلى الأمور ، ويأخذ ذلك الجهد صوراً مختلفة بالمقارنة والاستنباط ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم ، واتخاذ القرار ..... الخ .

وبناء على ما سبق فقد يرى الباحث أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين والمؤلفين حول مفهوم التفكير سوى أنه نشاط عقلي ، ولهذا يمكن أن نورد التعريف التالي للتفكير : بأنه عمليات عقلية أو أنشطة ذهنية تتم عن طريق طرح الأسئلة المثيرة للتفكير ، فتتبلور هذه الأسئلة بالبنية المعرفية للمتعلم ، ومن ثم إيجاد الحلول لهذه الأسئلة عن طريق إجراء العمليات العقلية والأنشطة الذهنية .

## الاتجاهات :

يُعد الاتجاه محصلة استجابات الفرد بالموافقة أو المعارضة إزاء موضوع ما أو قضية معينة ، والاتجاه كما تعرفه القواميس التربوية هو الاستعداد للوقوف مع شيء أو إنسان أو موقف ، أو ضد واحد منها بأسلوب معين حب أو كره أو خوف أو أشياء إلى درجة معينة ( محمود، 2006 ص 30 )

ويشير سليمان وعبد القادر (2006) بأن الاتجاه عبارة عن موقف يعبر عن محصلة استجابات التلميذ نحو موضوعات المادة المتعلمة .

ويقصد به في البحث الحالي: بأنه استجابات طلاب الصف الثاني متوسط الدراسيين لمادة الحديث النبوي الشريف نحو التعلم النشط إما بالقبول أو الرفض، وتقدير ذلك بالدرجات التي يحصلون عليها في مقياس الاتجاهات .

القصدية هما ، مدرسة عبادة عن الصامت المتوسطة ، يتم فيها تدريس المجموعة التجريبية ، اختير منها فصلان بالطريقة العشوائية، أما المدرسة الأخرى فهي مدرسة الحسن بن علي المتوسطة ، ويتم فيها تدريس المجموعة الضابطة، ويوضح الجدول رقم (1) مواصفات العينة .

جدول رقم ( 1 )  
توزيع عينة الدراسة

المدرسة	المجموعة	الصفوف الدراسية المختارة			إجمالي
عبادة بن الصامت	تجريبية	١/٢	٢٦	٢/٢	٧٢
الحسن بن علي	ضابطة	أ/٢	٢٧	ج/٢	٧١
الإجمالي		١٤٢			

كما يوضح الجدول التالي توصيف تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات التفكير لمادة الحديث

جدول رقم ( 2 )

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاختبار التحصيلي لمادة الحديث

الدلالة	قيمة «ت»	المجموعة الضابطة ن = ٧١		المجموعة التجريبية ن = ٧٢		المتغيرات
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	
٠,٠٧٤	١,٨٠٠	١,٩٤٣	١١,٢٨٢	١,٨١٢	١١,٨٤٧	الاختبار القبلي لمادة الحديث

×× ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $0.01 \geq \alpha$

× ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(0.05 \geq \alpha)$

يوضح الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات التفكير لمادة الحديث ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

#### إجراءات الدراسة :

للتحقق من الإجابة عن أسئلة الدراسة وصحة فرضياتها تم اتباع الإجراءات التالية :

#### أولاً: المادة التعليمية :

- قام الباحث باستعراض كتاب الحديث للصف الثاني متوسط قيد الدراسة مراعيًا بذلك الخطة الزمنية لتنفيذ تدريس المجموعة التجريبية في مدرسة عبادة بن الصامت وذلك بالاتفاق مع معلم المادة ، وتم تحديد عينة من محتوى كتاب الحديث ، اقتصر على (11) موضوعاً ودرساً تتمثل بالأحاديث التالية من الحديث رقم (12)
1. مهارة الاستنتاج .
  2. مهارة الاستنباط .
  3. مهارة الربط .
  4. مهارة تحديد موضوع الحديث .
  5. مهارة تحديد دلالة الكلمة .
  6. مهارة تحديد الكلمة ومعناها .



- استبانة تهدف إلى قياس اتجاهات طلاب الصف الثاني متوسط نحو استراتيجية التعلم النشط .

### -1 اختبار مهارات التفكير الاستدلالي :

تم إعداد وصياغة فقرات الاختبار وفقاً لما تم استنتاجه من مهارات للتفكير والتي سبق الإشارة إليها، وقد روعي في هذا الاختبار أن يحقق الطلاب مهارات التفكير الاستدلالي التالية ( الاختبار متوفر لدى الباحث على عنوانه بجامعة طيبة):

- أن يستنتج الطالب الفائدة من الحديث . ( مهارة الاستنتاج - الارتباط )
- أن يستطيع الطالب الربط بين آية لها معنى في الحديث ( مهارة الربط )
- أن يستطيع الطالب الربط بين الأحاديث وحديث آخر له الارتباط في هذه الأحاديث (مهارة الربط )
- أن يستطيع الطالب تحديد موضوع الحديث ( مهارة تحديد الموضوع )
- أن يستطيع الطالب تحديد معنى الكلمة من الحديث ( مهارة تحديد معنى الكلمة )
- أن يستطيع الطالب تحديد دلالة الكلمة من الحديث ( مهارات تحديد دلالة الكلمة )

وقد اعتمد الباحث عند إعداده لهذا الاختبار وصياغة فقراته على الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد لما لهذا النوع من الاختبارات من تميز وقدره عالية في تغطية المحتوى ، وتم اختيار الاختبار من نوع الاختيار من متعدد الأربع بدائل، على أن يتم من قبل الطالب تحديد مهارات التفكير الاستدلالي من هذه البدائل الأربعة، وعلى أن تكون الإجابة الصحيحة فيما يتم تحديده . وقد اشتمل الاختبار بصورته الأولية على (23) فقرة موزعة على مهارات التفكير الاستدلالي.

### ثانياً : دليل المعلم :

تم إعداد دليل المعلم ليسترشد به المعلم ومساعدته لتنفيذ الدروس المحددة من محتوى كتاب الحديث للصف الثاني متوسط وذلك وفق ما يلي:

- مقدمة يوضح من خلالها مفهوم التعلم النشط وأهميته ، والاستراتيجيات التي تم اختيارها ، والتي قد تتلاءم مع طبيعة مادة الحديث النبوي الشريف، والاستراتيجيات هي ( العصف الذهني وحل المشكلات، التعلم التعاوني، والمناقشة... الخ ) .
- تحديد الأهداف الإجرائية التي تساعد الطلاب في تنمية مهارات التفكير لديهم والاسترشاد بكتاب دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير الصادر عام (2004) وزارة التربية والتعليم .
- إجراءات تساعد المعلم على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب يوضح فيها فعالية استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير .
- تحديد أنماط لديهم للتقويم وأساليبه والتي يمكن استخدامها لتحقيق مهارات التفكير والاتجاهات نحو استراتيجية التعلم النشط ، والمتمثل باختبار لقياس بعض مهارات التفكير، ومقياس للاتجاهات .

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في قسم المناهج وطرق التدريس لمعرفة صلاحيته ، وبحسب آرائهم وملحوظاتهم ، ثم إجراء التعديلات اللازمة .

### ثانياً : بناء أدوات الدراسة :

لتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث ببناء أدوات الدراسة التالية ( الاختبار متوفر لدى الباحث على عنوانه بجامعة طيبة) :

- اختبار يهدف إلى قياس مهارات التفكير الاستدلالي .

## صدق الاختبار

لها من الصفر والأسئلة السهلة تقترب معاملات الصعوبة لها من الواحد .

ولحساب معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار استخدم الباحث المعادلة التالية:

$$\text{معامل صعوبة السؤال} = \frac{\text{عدد الطلاب الذين أجابوا على السؤال إجابة صحيحة}}{\text{عدد الطلاب الذين أجابوا على السؤال}}$$

وقد انحصرت قيم معاملات صعوبة الأسئلة بين (0,29 ، 0 ، 77 ، 0) ، وتعتبر هذه القيم مقبولة

## معامل التمييز للاختبار

التمييز هو مؤشر يدل على قدرة السؤال الاختباري على الوقوف على الفروق الفردية بين مستوى الكفايات ولحساب معاملات تمييز الاختبار اتبع الباحث المعادلة التالية لحساب معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار على حدة:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد الطلاب في إحدى المجموعتين}}$$

وقد تراوحت قيم معاملات التمييز لأسئلة الاختبار محصورة بين (0,26-0,79) وهي قيم جيدة تدل على أن الأسئلة قادرة على التمييز

## ثبات الاختبار :

استخدم الباحث العينة الاستطلاعية لمعرفة ثبات الاختبار وذلك من خلال معامل التجزئة النصفية وقد بلغ الثبات 0,92 وهو معامل ثبات عال ، وبهذا يكون الاختبار جاهزاً لتطبيقه على عينة الدراسة ، والجدول التالي يوضح ذلك:

للتحقق من صدق الاختبار، تم عرضه في صورته الأولية مع عينة المحتوى على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حوله والتأكد من صدق الاختبار ومدى مناسبه لطلاب الصف الثاني متوسط .

وعلى ضوء آرائهم وملحوظاتهم ، تم حذف (3) فقرات من الاختبار لتكرارها بحسب أنها تؤدي نفس الغرض ، وكذا تعديل بعض الفقرات ، وقد بلغ عدد فقراته بصورته النهائية (20) فقرة ، ودرجته النهائية (20) درجة ، وأصبح الاختبار جاهزاً لتجريبه على عينة استطلاعية لمعرفة ( زمن الاختبار - معامل الصعوبة - معامل التمييز - معامل الثبات) .

## تحديد زمن الاختبار

تم تحديد زمن الاختبار أثناء تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية والذي بلغ عددها (30) طالباً عن طريق تعيين المتوسط الحسابي لأول طالب خرج من قاعة الاختبار، وآخر طالب خرج من قاعة الاختبار فأول طالب خرج بعد مضي حوالي (25) دقيقة، وآخر طالب خرج بعد مضي (35) دقيقة وبالتالي فإن متوسط الزمن المقدر للإجابة يكون وفق المعادلة التالية:

$$\frac{20 + 20}{2} = \frac{60}{2} = 30 \text{ دقيقة}$$

## معامل الصعوبة للاختبار

معامل الصعوبة للسؤال يمثل النسبة بين عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة إلى العدد الكلي للطلاب الذين أجابوا على السؤال، وبناءً عليه تكون أدنى قيمة لمعامل الصعوبة صفراً، وأعلى قيمة واحداً، فالأسئلة الصعبة جداً تقترب معاملات الصعوبة

## جدول رقم (3)

## التجزئة النصفية لاجتياز Guttman Split-Half لحساب ثبات الأسئلة الفردية والزوجية للاختبار

م	المتغيرات	الأسئلة الفردية		الأسئلة الزوجية		معامل الارتباط	الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	الاختبار	٨.٢٦٠	٥.٨٥٢	٨.٩٨٠	٥.٢٣٠	٠.٩٢٠	××٠.٠٠٠

× ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.01 \geq \alpha$ )

× ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )

التدريس الفعلي اعتباراً من 25/3/1432 هـ ولمدة شهر ونصف .

## 2- أداة استبانة قياس الاتجاهات نحو استراتيجية التعلم النشط

للتحقق من الهدف الذي أعدت من أجله استبانة قياس الاتجاهات تم مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة والبحوث ذات العلاقة، والتي تناولت إعداد مقاييس الاتجاهات، وبناء على ذلك تم تحديد ثلاثة أبعاد للاستبانة وهي: قيمة التعلم النشط في تعلم مادة الحديث، وأهميته، واتجاه الطلاب نحو المعلم الذي يستخدم استراتيجية التعلم النشط، ويندرج تحت كل بعد أو محور مجموعة من العبارات تنتمي إلى هذا البعد أو المحور، وقد تم صياغته مجموعة من العبارات بلغت في صورتها الأولية (35) عبارة اندرجت تحت أبعادها الثلاثة وفقاً لميزان ليكرت الثلاثي.

### صدق الاستبانة :

للتأكد من صدق الاستبانة، ثم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بقسم المناهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول هذه الاستبانة من حيث ما يلي :

- مدى ملاءمة أبعاد الاستبانة وعباراتها لطلاب الصف الثاني متوسط .

يوضح الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأسئلة الفردية والزوجية للاختبار باستخدام معامل ارتباط التجزئة النصفية لاجتياز Guttman Split-Half، مما يدل على ثبات الاختبار لما وضع من أجله.

بعد تدوين تعليمات الاختبار، والذي روعي فيه أن يكون بلغة مفهومة وواضحة للاستجابة عليه، وعليه فإنه يعتبر الاختبار جاهزاً لتطبيقه على عينة الدراسة قبلياً، انظر الملحق رقم (1).

## تدريس المجموعة التجريبية بواسطة استراتيجية التعلم النشط

بعد التأكد من جاهزية تدريس المجموعة التجريبية بواسطة استراتيجية التعلم النشط، وما تم اتخاذه من إجراءات تكفل نجاح عملية التدريس من حيث مهام المعلم فالمهارات التدريسية ووعيه بأهمية الأساليب الاستراتيجية التدريسية التي تنمي مهارات التفكير الاستدلالي، وكذا أهمية دليل المعلم والمسلم له للاسترشاد به، ومساعدته لتنفيذ الخطة المحددة لتدريس المجموعة التجريبية، قام الباحث بمتابعة عملية التدريس بالتنسيق مع المعلم للتحقق من نجاح البرنامج التدريسي بواسطة التعلم النشط مع مراعاة زمن التدريس والحصص للمجموعتين التجريبية والضابطة في نفس الظروف، وقد تم

وأصبحت جاهزة لتجريبها على عينة استطلاعية لمعرفة صدقها وثباتها ، وقد تم تدوين التعليمات لمثل هذه المقاييس وقد روعي أيضاً أن يكون هذا المقياس واضحاً ومفهوماً للاستجابة عليها من قبل الطلاب ، حيث تم توجيههم ، بوضع إشارة (ü) أمام العبارة المتوافقة مع اتجاهاتهم وذلك وفق التدرج التالي : (موافق ، متردد ، لا أوافق) .

وقد استخدم الباحث التحليل الإحصائي لتأكيد صدق الاستبانة في صورتها الفعلية من خلال صدق المحتوى أي علاقة عبارات كل بعد بمجموع البعد ، وأيضاً ثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، من خلال عينة عشوائية عددها (30) طالباً من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة ، والجداول التالية توضح ذلك .

- مدى ملاءمة عبارات الاستبانة للبعد الذي تدرج تحته .
- مدى صحة وسلامة العبارات لغوياً وعلمياً .

وفي ضوء آراء وملحوظات المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات ، وحذف البعض لتكرارها ، ولعدم مناسبتها للبعد الذي تنتمي إليه . وقد بلغ عدد عبارات الاستبانة في صوتها النهائية (27) عبارة .

اشتملت على ثلاثة أبعاد هي :

1. البعد الأول : قيمة التعلم النشط في تعليم مادة الحديث الشريف ويضم (8) .
2. البعد الثاني : أهمية التعلم النشط ويضم (10) عبارات .
3. البعد الثالث : اتجاه الطلاب نحو المعلم الذي يستخدم التعلم النشط ويضم (9) عبارات .

الجدول رقم (4)

الصدق والثبات للبعد الأول قيم التعلم النشط في تعليم مادة الحديث

م	عبارات المحور الأول	صدق المحتوى	
		معامل الارتباط	الدلالة
1	يفيدني التعلم النشط في معرفة المهارات الفكرية والتي قد تتوافر في بعض مواضع مادة الحديث الشريف.	0,526	xx0,002
2	ينمي التعلم النشط مهاراتي في الاستدلال .	0,688	xx0,000
3	يفيدني التعلم النشط في استنباط العديد من فوائد الحديث النبوي الشريف.	0,691	xx0,000
4	يساعدني التعلم النشط في الوصول إلى موضوع الحديث.	0,577	xx0,001
5	يساعدني التعلم النشط في تعرف كيفية الربط بين حديث له علاقة ما ، مع أحاديث أخرى .	0,671	xx0,000
6	يساعدني التعلم النشط في تعرف كيفية الربط بين الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.	0,528	xx0,002
7	يفيدني التعلم النشط في استنتاج المعنى المناسب لكلمات الحديث النبوي وعباراته.	0,668	xx0,000
8	يفيدني التعلم النشط في اكتساب بعض مهارات التفكير من خلال دراسة الحديث النبوي الشريف .	0,677	xx0,000
	إجمالي المحور الأول	0,840	xx0000

× ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.01)$  )

× ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  )

# 1

## بحوث ودراسات

يوضح الجدول وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين البعد الأول وعباراته وهذا يدل على صدق المحتوى للبعد وعباراته، أما معامل الثبات فقد تراوحت قيمه بين 0,737.0,715 ، أما البعد ككل فقد بلغت 0,869 وهذه القيم عالية مما يدل على ثبات البعد الأول وعباراته.

### الجدول رقم ( 5 )

#### الصدق والثبات للمحور الثاني أهمية التعلم النشط في تعليم مادة الحديث

م	عبارات المحور الثاني	صدق المحتوى	
		معامل الارتباط	الدلالة
1	أشعر بقيمة ما تعلمته حينما أتعلم بواسطة التعلم النشط.	0,572	xx0,001
2	لا أعتقد أن التعلم النشط ذات أهمية لدي.	0,406	x0,026
3	أرى أن التعلم النشط أفضل من التعليم التقليدي.	0,456	x0,011
4	أرى أن التعلم النشط هو الأسلوب الأمثل للتعليم.	0,484	xx0,007
5	يقلل التعلم النشط من الشرود الذهني لدي.	0,522	xx0,003
6	يزيد التعلم النشط من فرص تنمية مهارات التفكير لدي.	0,628	xx0,000
7	تراودني فكرة تجريب التعلم النشط حينما سمعتها من زملائي في المدارس الرائدة.	0,626	xx0,000
8	أشعر بتحسين في مستوى مهاراتي الفكرية عندما أتعلم بواسطة التعلم النشط.	0,567	xx0,001
9	أبادر بالتسجيل مع الطلاب المشاركين في التعلم النشط لأنمي مهاراتي الفكرية.	0,622	xx0,000
10	أعتقد أن التعلم النشط يفيدني في استنتاج المعلومات عند دراسة الحديث النبوي.	0,561	xx0,001
	إجمالي المحور الثاني	0,822	xx0,000

xx ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $0.01 \geq \alpha$  )

x ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $0.05 \geq \alpha$  )

تراوحت قيمه بين 0,714.0,699 ، أما البعد ككل فقد بلغت قيمته 0,868 وهذه القيم عالية مما يدل على ثبات البعد الثاني وعباراته.

يوضح الجدول (5) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين البعد الثاني وعباراته وهذا يدل على صدق المحتوى للاستبانة، أما معامل الثبات فقد

الجدول رقم ( 6 )

الصدق والثبات للمحور الثالث اتجاه الطلاب نحو المعلم الذي يستخدم التعلم النشط في تعليم مادة الحديث

م	عبارات المحور الثالث	صدق المحتوى	
		معامل الارتباط	الدلالة
١	عندما يطبق المعلم استراتيجيات التعلم النشط فإن ذلك يزيد من تفاعلي.	٠,٥٩٢	××٠,٠٠١
٢	يشعرنى التعلم بقيمتي العلمية عندما أتعلم بواسطة التعلم النشط.	٠,٤٢٢	×٠,٠١٧
٣	اعتقد أن المعلم له القدرة على تنمية أفكارى بواسطة التعلم النشط.	٠,٦٠٠	××٠,٠٠٠
٤	أشعر أن المعلم لديه القدرة الكافية لتنمية مهاراتي في مادة الحديث النبوي عندما يستخدم التعلم النشط	٠,٤٦٦	××٠,٠٠٩
٥	يستطيع المعلم أن يقوم بتشجيع ذاكرتي بواسطة التعلم النشط.	٠,٦٠٧	××٠,٠٠٠
٦	يساعدني المعلم من خلال إجراءات التعلم النشط في حل المشكلات المعرفية الكثيرة التي لا أستطيع حلها .	٠,٦٦٦	××٠,٠٠٠
٧	يساهم المعلم بدور إيجابي في مواقف التعلم النشط .	٠,٥٧٢	××٠,٠٠١
٨	دور المعلم في التعلم النشط دور سلبي.	٠,٤٢٥	×٠,٠١٦
٩	أستطيع أن أتعلم بذاتي وبدون استخدام أي وسائل تعليمية تساعدني على ذلك	٠,٤١٦	×٠,٠٢٢
	إجمالي المحور الثالث	٠,٦٥٢	××٠,٠٠٠

×× ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $0.01 \geq \alpha$  )

× ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $0.05 \geq \alpha$  )

- التكرارات والنسب المئوية لوصف توزيع عينة الدراسة ، وتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة .
- معامل الارتباط لتحديد معامل صدق المحتوى لأداة الدراسة.
- معامل ألفا Alpha لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة .
- التكرارات والنسب المئوية والترتيب لتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة في أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
- اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متغيرين.

### عرض ومناقشة نتائج الدراسة

**السؤال الأول : ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الحديث؟ والجدول التالي يجيب عن هذا التساؤل**

يوضح الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين البعد الثالث وعباراته وهذا يدل على صدق البعد وعباراته، أما معامل الثبات فقد تراوحت قيمه بين 0,693, 712,0، أما البعد ككل فقد بلغت 0,875 وهذه القيم عالية مما يدل على ثبات الاستبانة ومحاورها

وبعد أن تأكد الباحث من صدق وثبات استبانة الاتجاه نحو التعلم النشط على بيئة مجتمع عينة البحث ، قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة

### تطبيق أدوات الدراسة على عينتها بعدياً :

بعد الانتهاء من تدريس المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) تم تطبيق أدوات الدراسة بعدياً (الاختبار ومقياس الاتجاهات ) على المجموعتين في جلسة واحدة ، وذلك في تاريخ 11 / 5 / 1432هـ

وتم إدخال البيانات لمعالجتها إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية المتبعة لمثل هذه الدراسة .

وتم معالجة البيانات إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

### جدول رقم (7)

**دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار في مادة الحديث**

الدلالة	قيمة «ت»	المجموعة الضابطة ن = ٧٣		المجموعة التجريبية ن = ٧٢		المتغيرات
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	
xx, .000	٢٤,٧٣٨	١٠,٥٧٨	١,٦٢٧	١٧,٨١٩	١,٨٦٤	الاختبار البعدي لمادة الحديث

xx ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $0.01 \geq \alpha$  )

x ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $0.05 \geq \alpha$  )

حيث إن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (  $0,05 = \alpha$  ) مما يدل على أن هناك تأثيراً لاستراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط وعلى ذلك فقد تم التحقق من صحة الفرضية الأولى .

يوضح الجدول رقم (7) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار في مادة الحديث ، ولصالح المجموعة التجريبية.

لدى المتعلمين والتي تساعدهم على تنمية مهارات التفكير لديهم ، أثناء تنفيذ هذه الاستراتيجية وما يرتبط بها من أنشطة أخرى، وقد يعود سبب ذلك أيضاً إلى طبيعة استراتيجية التعلم النشط والتي تتيح لهم تبادل الآراء والأفكار ، والطرح والمناقشة أثناء التفاعل والتعاون بين أفراد المجموعة ، واحترام وجهات نظر الآخرين أثناء عملية التعلم ، كما أنهم تعلموا بواسطة استراتيجية لم يعتادوا عليها سابقاً ، مما أتاح لهم فرصة عملية التفكير .

**السؤال الثاني : ما اتجاهات طلاب الصف الثاني متوسط نحو استراتيجية التعلم النشط ؟**  
والجداول التالية تجيب عن هذا التساؤل

### جدول رقم ( 8 )

البيانات الوصفية للمجموعة التجريبية في المحور الأول : قيم التعلم النشط في تعليم مادة الحديث

رقم العبارة	العبارات		موافق		متردد		غير موافق		متوسط حسابي	انحراف معياري	نسبة %
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
١	٥١	٧٠,٨	١٢	١٦,٧	٩	١٢,٥	٩	١٢,٥	٢,٥٨٢	٠,٧٠٧	٨٦,١٠
٢	٤٩	٦٨,١	١٨	٢٥,٠	٥	٦,٩	٥	٦,٩	٢,٦١١	٠,٦٢٨	٨٧,٠٣
٣	٥٨	٨٠,٦	٩	١٢,٥	٥	٦,٩	٥	٦,٩	٢,٧٣٦	٠,٥٨١	٩١,٢٠
٤	٥٢	٧٣,٦	١٠	١٣,٩	٩	١٢,٥	٩	١٢,٥	٢,٦١١	٠,٧٠٣	٨٧,٠٣
٥	٣٦	٥٠,٠	٢٠	٢٧,٨	١٦	٢٢,٢	١٦	٢٢,٢	٢,٢٧٨	٠,٨٠٩	٧٥,٩٣
٦	٤٧	٦٥,٣	١٩	٢٦,٤	٦	٨,٣	٦	٨,٣	٢,٥٦٩	٠,٦٤٦	٨٥,٦٣
٧	٤١	٥٦,٩	٢٢	٣٠,٦	٩	١٢,٥	٩	١٢,٥	٢,٤٤٤	٠,٧١٠	٨١,٤٧
٨	٥١	٧٠,٨	٥	٦,٩	١٦	٢٢,٢	١٦	٢٢,٢	٢,٤٨٦	٠,٨٥٩	٨٢,٨٧
									٢,٥٤٠		
									٠,٤٦٩		
											٨٤,٦٦٧ %
											نسبة مئوية %

وتتنفق النتيجة في الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي تناولت فعالية استخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير كدراسة كل من ( حمادة ، 2005 ) ، ودراسة ( سليمان وعبد القادر ، 2006 ) .

كما تتفق هذه النتيجة في الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي تناولت فعالية استخدام استراتيجية التعلم النشط على متغيرات أخرى تابعة كدراسة كل من ( محمود ، 2007 ) ، ودراسة ( الطيب ، 2007 ) ، ودراسة ( بوقس ، 2008 ) ، ودراسة ( المطرفي ، 2010 ) . وقد يعود سبب ذلك إلى اهتمام وحرص المعلمين الذين قاموا بتطبيق تجربة استراتيجية التعلم النشط بناء على ما تم إعداده لهم في دليل المعلم للاسترشاد به لتكوين اتجاهات



وضع الجدول (8) البيانات الوصفية للمجموعة التجريبية في المحور الأول: قيم التعلم النشط في تعليم مادة الحديث الشريف، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2,736، 2,278)، أما التكرار والنسب المئوية لعينة الدراسة فقد تراوحت بين أعلى تكرار بمقدار (58) بنسبة (80.60%) في العبارة رقم (3)، وأقل تكرار بمقدار (5) بنسبة (90%) الشريف. في العبارتين رقم (3.2) وجاء أعلى ترتيب للعبارات

### جدول رقم (9)

البيانات الوصفية للمجموعة التجريبية في المحور الثاني أهمية التعلم النشط في تعليم مادة الحديث

رقم العبارة	العبارات		موافق		متردد		غير موافق		متوسط حسابي	انحراف معياري	نسبة %
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
1	56	77.8	10	12.9	6	8.2	2,694	0.620	89.80	1	
2	15	20.8	21	29.2	36	50.0	1,708	0.795	56.93	10	
3	51	70.8	10	12.9	11	15.3	2,556	0.789	85.20	4	
4	48	66.7	14	19.4	10	13.9	2,528	0.731	84.27	6	
5	41	56.9	18	25.0	13	18.1	2,289	0.779	79.63	8	
6	49	68.1	14	19.4	9	12.5	2,556	0.710	85.20	4	
7	40	55.6	19	26.4	13	18.1	2,275	0.777	79.17	9	
8	55	76.4	9	12.5	8	11.1	2,653	0.675	88.43	2	
9	49	68.1	18	25.0	5	6.9	2,611	0.617	87.03	3	
10	47	65.3	9	12.5	16	22.2	2,421	0.826	81.03	7	
							2,540				
							0.429				
							81.667%				
							متوسط مجموع المحور				
							انحراف معياري				
							نسبة مئوية %				

للعبارات في العبارة رقم (1) في الترتيب الأول للعبارات، وأقل ترتيب في العبارة رقم (2) كترتيب أخير، ومتوسط حسابي عام للمحور مقداره (2,4504)، وانحراف معياري قدره (0.429)، ونسبة مئوية بلغت (81.667%) أي أن نتائج هذا المحور جاءت بمستوى مرتفع نحو أهمية التعلم النشط في تعليم مادة الحديث الشريف.

يوضح الجدول (9) البيانات الوصفية للمجموعة التجريبية في المحور الثاني أهمية التعلم النشط في تعليم مادة الحديث الشريف، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2,694، 1,708)، أما التكرار والنسب المئوية لعينة الدراسة فقد تراوحت بين أعلى تكرار بمقدار (56) بنسبة (77.80%) في العبارة رقم (1) وأقل تكرار بمقدار (5) بنسبة (90%) في العبارة رقم (9)، وجاء أعلى ترتيب

جدول رقم ( ١٠ )

البيانات الوصفية للمجموعة التجريبية في المحور الثالث اتجاه الطلاب نحو المعلم الذي يستخدم التعلم النشط في تعليم مادة الحديث

رقم العبارة	العبارات		موافق		متوسط حسابي		انحراف معياري		متوسط حسابي	انحراف معياري	نسبة %
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار			
١	٤٨	٦٦,٧	١٦	٢٢,٢	٨	١١,١	٠,٦٨٦	٢,٥٥٦	٨٥,٢٠	١	عندما يطبق المعلم استراتيجيات التعلم النشط فإن ذلك يزيد من تفاعلي.
٢	٤٦	٦٣,٩	١٣	١٨,١	١٣	١٨,١	٠,٧٨٦	٢,٤٥٨	٨١,٩٣	٤	يشعرتي المعلم بقيمتي العلمية عندما أتعلم بواسطة التعلم النشط.
٣	٤١	٥٦,٩	٣٠	٣٧,٨	١١	١٥,٣	٠,٧٤٦	٢,٤١٧	٨٠,٥٧	٥	اعتقد أن المعلم له القدرة على تنمية أفكاري بواسطة التعلم النشط.
٤	٤٤	٦١,١	١٩	٢٦,٤	٩	١٢,٥	٠,٧١٢	٢,٤٨٦	٨٢,٨٧	٣	أشعر أن المعلم لديه القدرة الكافية لتنمية مهاراتي في مادة الحديث النبوي عندما يستخدم التعلم النشط
٥	٤٧	٦٥,٣	١٦	٢٢,٢	٩	١٢,٥	٠,٧١٢	٢,٥٢٨	٨٤,٢٧	٢	يستطيع المعلم أن يقوم بنشاط ذاكرتي بواسطة التعلم النشط.
٦	٢٤	٤٧,٢	٢٢	٣٠,٦	١٦	٢٢,٢	٠,٨٠١	٢,٢٥٠	٧٥,٠٠	٧	يساعدني المعلم من خلال إجراءات التعلم النشط في حل المشكلات المعرفية الكثيرة التي لا أستطيع حلها.
٧	٣٩	٥٤,٢	١٨	٢٥,٠	١٥	٢٠,٨	٠,٨٠٥	٢,٣٣٣	٧٧,٧٧	٦	يساهم المعلم بدور إيجابي في مواقف التعلم النشط.
٨	٢٤	٣٣,٣	٢١	٢٩,٢	٢٧	٣٧,٥	٠,٨٤٧	١,٩٥٨	٦٥,٢٧	٩	دور المعلم في التعلم النشط دور سلبي.
٩	٢٨	٣٨,٩	١٨	٢٥,٠	٢٦	٣٦,١	٠,٨٧٢	٢,٠٢٨	٦٧,٦٠	٨	أستطيع أن أتعلم بذاتي وبدون استخدام أي وسائل تعليمية تساعدني على ذلك.
						٢,٣٣٥					متوسط مجموع المحور
						٠,٤٢٦					انحراف معياري
						٧٧,٨٣٣ %					نسبة مئوية %

يوضح الجدول (10) البيانات الوصفية للمجموعة التجريبية في المحور الثالث اتجاه الطلاب نحو المعلم الذي يستخدم التعلم النشط في تعليم مادة الحديث الشريف.

وبعد استعراض نتائج جدول البيانات الوصفية من حيث المتوسط الحسابي، والنسب والتكرار لعبارات المحور الأول، يعزي الباحث تلك النتائج إلى:-

فقد يعزي الباحث تلك النتائج التي جاءت بمستوى مرتفع للمجموعة التجريبية في محاور الاستبانة الثلاثة: وهي قيم التعلم النشط في تعلم مادة الحديث الشريف، وأهميته في تعلمها، واتجاه الطلاب نحو المعلم الذي يستخدم استراتيجية التعلم النشط لتلك المادة، إلى إحساس وشعور تلك المجموعة بأنهم مارسوا نمطاً من التعلم لم يعتادوا عليه من قبل،

يوضح الجدول (10) البيانات الوصفية للمجموعة التجريبية في المحور الثالث اتجاه الطلاب نحو المعلم الذي يستخدم التعلم النشط في تعليم مادة الحديث الشريف، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1,958، 2,556)، أما التكرار والنسب المئوية لعينة الدراسة فقد تراوحت بين أعلى تكرار بمقدار (48) بنسبة (66,70%) في العبارة رقم (1) وأقل تكرار بمقدار (8) بنسبة (11,10%) في نفس العبارة، وجاء أعلى ترتيب للعبارات في العبارة رقم (1) في الترتيب الأول للعبارات، وأقل ترتيب في العبارة رقم (8) كترتيب أخير، ومتوسط حسابي عام للمحور مقداره (2,335)، وانحراف معياري قدره (0,426)، ونسبة مئوية بلغت (77,833 %) أي نتائج هذا هذا المحور جاءت بمستوى مرتفع نحو

المعلم في الحث عن حل لهذا الموقف أو المشكلة من خلال الأنشطة التي يقدمها هذا النمط من التعلم ، فتلك المواقف تمثل أساسيات لتكوين الاتجاهات ، مما أثر ذلك على اتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجية التعلم النشط . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سليمان ، وعبد القادر (2006) في فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري نحو المادة .

حيث يتيح لهم هذا النوع من التعلم الفرصة في تكوين اتجاهات إيجابية نحوه ، وهو ما أكدته العديد من الأدبيات التربوية ، فالحوار والمناقشة وتعلم الطلاب في نظام المجموعات يتيح لهم عملية التفاعل ، إضافة إلى أن تعريض هؤلاء المتعلمين إلى مواقف ومشكلات تواجههم يتم حلها ، حيث إن كل موقف ومشكلة تواجههم يتم البدء في الحوار والمناقشة بينهم فتتبلور تلك المشكلة في أبنيتهم المعرفية ، فيقومون بمساعدة

## جدول رقم ( 11 )

البيانات الوصفية للمجموعة الضابطة في المحور الأول: قيم التعلم النشط في تعليم مادة الحديث

رقم العبارة	العبارات	موافق		متردد		غير موافق		متوسط حسابي	انحراف معياري	نسبة %
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
١	يفيدني التعلم النشط في معرفة المهارات الفكرية والتي قد تتوافر في بعض مواضيع مادة الحديث الشريف.	٦	٨,٥	٢١	٤٣,٧	٣٤	٤٧,٩	١,٦٠٦	٠,٦٤٢	٥٣,٥٣
٢	ينمي التعلم النشط مهاراتي في الاستدلال .	٩	١٢,٧	٢٨	٣٩,٤	٣٤	٤٧,٩	١,٦٤٨	٠,٦٩٩	٥٤,٩٣
٣	يفيدني التعلم النشط في استنباط العديد من فوائد الحديث النبوي الشريف.	٧	٩,٩	٢٥	٤٩,٣	٢٩	٤٠,٨	١,٦٩٠	٠,٦٤٦	٥٦,٣٣
٤	يساعدني التعلم النشط في الوصول إلى موضوع الحديث.	٨	١١,٣	٢٩	٤٠,٨	٣٤	٤٧,٩	١,٦٣٤	٠,٦٨١	٥٤,٤٧
٥	يساعدني التعلم النشط في تعرف كيفية الربط بين حديث له علاقة ما ، مع أحاديث أخرى .	١٥	٢١,١	٢٤	٣٣,٨	٢٢	٤٥,١	١,٧٦١	٠,٧٨٢	٥٨,٧٠
٦	يساعدني التعلم النشط في تعرف كيفية الربط بين الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.	٢٢	٣١,٠	٢٨	٣٩,٤	٢١	٢٩,٦	٢,٠١٤	٠,٧٨٤	٦٧,١٣
٧	يفيدني التعلم النشط في استنتاج المعنى المناسب لكلمات الحديث النبوي وعباراته.	٢٠	٢٨,٢	٢٦	٣٦,٦	٢٥	٣٥,٢	١,٩٣٠	٠,٧٩٩	٦٤,٣٣
٨	يفيدني التعلم النشط في اكتساب بعض مهارات التفكير من خلال دراسة الحديث النبوي الشريف .	١٤	١٩,٧	٢٦	٣٦,٦	٢١	٤٣,٧	١,٧٦١	٠,٧٦٤	٥٨,٧٠
						١,٧٦٢				
						٠,٢٦٢				
						٪ ٥٨,٧٣٣				
										نسبة مئوية %

يوضح الجدول (11) البيانات الوصفية للمجموعة الضابطة في المحور الأول: قيم التعلم النشط في تعليم مادة الحديث الشريف، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.014 ، 1.606)، أما التكرار والنسب المئوية لعينة الدراسة فقد تراوحت بين أعلى تكرار بمقدار (35) بنسبة (49,30%) في العبارة رقم (3) وأقل تكرار بمقدار (6) بنسبة (8.50%) متوسط.

#### جدول رقم ( ١٢ )

#### البيانات الوصفية للمجموعة الضابطة في المحور الثاني: أهمية التعلم النشط في تعليم مادة الحديث

رقم العبارة	البيانات الوصفية	موافق		متردد		غير موافق		متوسط حسابي	انحراف معياري	نسبة %
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
١	أشعر بقيمة ما تعلمته حينما أتعلم بواسطة التعلم النشط.	١٣	١٨,٢	٣٣	٤٦,٥	٢٥	٣٥,٢	١,٨٣١	٠,٧١٧	٦١,٠٢
٢	لا أعتقد أن التعلم النشط ذات أهمية لدي.	١٤	١٩,٧	٣٤	٤٧,٩	٢٣	٣٢,٤	١,٨٧٣	٠,٧١٦	٦٢,٤٣
٣	أرى أن التعلم النشط أفضل من التعليم التقليدي.	١٥	٢١,١	٣٠	٤٢,٣	٢٦	٣٦,٦	١,٨٤٥	٠,٧٤٩	٦١,٥٠
٤	أرى أن التعلم النشط هو الأسلوب الأمثل للتعليم.	١٥	٢١,١	٣١	٤٣,٧	٢٥	٣٥,٢	١,٨٥٩	٠,٧٤٣	٦١,٩٧
٥	يقال التعلم النشط من الشرود الذهني لدي.	١٥	٢١,١	٣١	٤٣,٧	٢٥	٣٥,٢	١,٨٥٩	٠,٧٤٣	٦١,٩٧
٦	يزيد التعلم النشط من فرص تنمية مهارات التفكير لدي.	١٨	٢٥,٤	٢٨	٣٩,٤	٢٥	٣٥,٢	١,٩٠١	٠,٧٧٧	٦٣,٣٧
٧	تراودني فكرة تجريب التعلم النشط حينما سمعتها من زملائي في المدارس الرائدة.	٢٠	٢٨,٢	٢٦	٣٦,٦	٢٥	٣٥,٢	١,٩٣٠	٠,٧٩٩	٦٤,٣٣
٨	أشعر بتحسن في مستوى مهاراتي الفكرية عندما أتعلم بواسطة التعلم النشط.	٢١	٢٩,٦	٢٨	٣٩,٤	٢٢	٣١,٠	١,٩٨٦	٠,٧٨٤	٦٦,٢٠
٩	أبادر بالتسجيل مع الطلاب المشاركين في التعلم النشط لأنمي مهاراتي الفكرية.	١٦	٢٢,٥	٢٩	٤٠,٨	٢٦	٣٦,٦	١,٨٥٩	٠,٧٦٢	٦١,٩٧
١٠	أعتقد أن التعلم النشط يفيدني في استنتاج المعلومات عند دراسة الحديث النبوي.	٢٠	٢٨,٢	٢٢	٣١,٠	٢٩	٤٠,٨	١,٨٧٣	٠,٨٢٧	٦٢,٤٣
	متوسط مجموع المحور						١,٨٦١			
	انحراف معياري						٠,٣٢٤			
	نسبة مئوية %						٦٢,٠٣٣			

يوضح الجدول (12) البيانات الوصفية للمجموعة الضابطة في المحور الثاني أهمية التعلم النشط في تعليم مادة الحديث الشريف ، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1،986 ، 1،831) ، أما التكرار والنسب المئوية لعينة الدراسة فقد تراوحت بين أعلى تكرار بمقدار (34) بنسبة (47،90%) في العبارة رقم (2) وأقل تكرار بمقدار (13) بنسبة (18،30%) في العبارة رقم (1) ، وجاء أعلى ترتيب للعبارة رقم (8) في الترتيب الأول للعبارة ، وأقل ترتيب في العبارة رقم (1) كترتيب أخير ، ومتوسط حسابي عام للمحور مقداره (1،861) ، وانحراف معياري قدره (0،324) ، ونسبة مئوية بلغت (62،033%) أي أن نتائج هذا المحور جاءت بمستوى متوسط.

### جدول رقم (13)

البيانات الوصفية للمجموعة الضابطة في المحور الثالث اتجاه الطلاب نحو المعلم الذي يستخدم التعلم النشط في تعليم مادة الحديث

رقم العبارة	العبارة	موافق		متردد		غير موافق		متوسط حسابي	انحراف معياري	نسبة %
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
١	عندما يطبق المعلم استراتيجيات التعلم النشط فإن ذلك يزيد من تفاعلي.	٢١	٢٩,٦	٢٦	٣٦,٦	٢٤	٢٢,٨	١,٩٥٨	٠,٨٠١	٦٥,٢٧
٢	يشعرنى المعلم بقميىة العلمية عندما أتعلم بواسطة التعلم النشط.	٦	٨,٥	٣١	٤٣,٧	٣٤	٤٧,٩	١,٦٠٦	٠,٦٤٣	٥٢,٥٢
٣	اعتقد أن المعلم له القدرة على تنمية أفكارى بواسطة التعلم النشط.	١٤	١٩,٧	٣٠	٤٢,٣	٢٧	٣٨,٠	١,٨١٧	٠,٧٤٣	٦٠,٥٧
٤	أشعر أن المعلم لديه القدرة الكافية لتنمية مهاراتى في مادة الحديث النبوى عندما يستخدم التعلم النشط	٧	٩,٩	٢٩	٤٠,٨	٣٥	٤٩,٣	١,٦٠٦	٠,٦٦٥	٥٢,٥٢
٥	يستطيع المعلم أن يقوم بتنشيط ذاكرتى بواسطة التعلم النشط.	٧	٩,٩	٣٣	٤٦,٥	٣١	٤٣,٧	١,٦٦٢	٠,٦٣٥	٥٥,٤٠
٦	يساعدنى المعلم من خلال إجراءات التعلم النشط في حل المشكلات المعرفية الكثيرة التى لا أستطيع حلها .	٦	٨,٥	٢٢	٤٥,١	٢٣	٤٦,٥	١,٦٢٠	٠,٦٤١	٥٤,٠٠
٧	يساهم المعلم بدور إيجابى في مواقف التعلم النشط .	٧	٩,٩	٢٧	٣٨,٠	٣٧	٥٢,١	١,٥٧٨	٠,٦٦٩	٥٢,٦٠
٨	دور المعلم في التعلم النشط دور سلبى.	٦	٨,٥	٣٥	٤٩,٣	٣٠	٤٢,٣	١,٦٦٢	٠,٦٣١	٥٥,٤٠
٩	أستطيع أن أتعلم بذاتى وبدون استخدام أى وسائل تعليمية تساعدنى على ذلك.	١٠	١٤,١	٣١	٤٣,٧	٣٠	٤٢,٣	١,٧١٨	٠,٧٠١	٦٠,٥٧
	متوسط مجموع المحور						١,٦٩٢			
	انحراف معياري						٠,٢٢٨			
	نسبة مئوية %						٥٦,٤٠%			

رقم (11) و (12) و (13) في نتائجها على مستوى متوسط بخلاف النتائج المرتفعة التي حصلت عليها محاور الاستبانة الثلاثة للمجموعة التجريبية حسب الجداول السابقة رقم (8) و (9) و (10)، إلى أن المجموعة الضابطة لم تتلق أي تدريبات أو أنشطة تعزز قيم التعلم النشط في تعليم مادة الحديث الشريف، وأهميته في تعلمها، واتجاه الطلاب نحو المعلم الذي يستخدم التعلم النشط لتلك المادة مما أثر ذلك على اتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجية التعلم النشط فلم يقيموا له أي اهتمام.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سليمان، وعبد القادر (2006) من حيث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه.

**السؤال الثالث: هل هناك علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين الاختبار في مادة الحديث والاتجاه نحو استخدام استراتيجية التعلم النشط لدى طلاب الصف الثاني متوسط؟**

#### جدول رقم (14)

**العلاقة بين الاختبار مادة الحديث والاتجاه نحو التعلم النشط لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المجموعة التجريبية**

المتغيرات	أبعاد الاتجاه		الاختبار		قيمة "ر"	الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
متوسط إجمالي البعد الأول	٢,٥٤٠	٠,٤٦٩			٠,٥٢٨	$\times \times$
متوسط إجمالي البعد الثاني	٢,٥٤٢	٠,٣٨٧	١٧,٨١٩	١,٨٦٤	٠,٦٣٢	$\times \times$
متوسط إجمالي البعد الثالث	٢,٣٣٥	٠,٤٢٦			٠,٤٣٠	$\times \times$

$\times \times$  ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.01 \geq \alpha$ )

$\times$  ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )

المجموعة التجريبية بواسطة استراتيجية التعلم النشط وفرقناعات ساعدتهم في تكوين جوانب وجدانية من خلال ما تقدمه استراتيجية التعلم النشط من مميزات عديدة، مما جعل هنالك علاقة ارتباطية بين الاختبار والاتجاهات من حيث كان لاستراتيجية التعلم النشط تأثير على اتجاهات الطلاب وبذلك تم التحقق من صحة الفرضية الثانية.

يوضح الجدول (13) البيانات الوصفية للمجموعة الضابطة في المحور الثالث اتجاه الطلاب نحو المعلم الذي يستخدم التعلم النشط في تعليم مادة الحديث الشريف، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1,578، 1,958)، أما التكرار والنسب المئوية لعينة الدراسة فقد تراوحت بين أعلى تكرار بمقدار (35) بنسبة (49.30%) في العبارتين (8,4) وأقل تكرار بمقدار (6) بنسبة (8.50%) في العبارات (8.6.2)، وجاء أعلى ترتيب للعبارات في العبارة رقم (1) في الترتيب الأول للعبارات، وأقل ترتيب في العبارة رقم (7) كترتيب أخير، ومتوسط حسابي عام للمحور مقداره (1,692)، وانحراف معياري قدره (0.238)، ونسبة مئوية بلغت (56.40%) أي أن نتائج هذا المحور جاءت بمستوى متوسط.

وقد يفسر سبب حصول محاور الاستبانة الثلاثة للمجموعة الضابطة حسب ما جاء بالجدول السابقة

يوضح الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اختبار مادة الحديث الشريف البعدية ومحاور استبانة الاتجاه نحو التعلم النشط. لدى المجموعتين التجريبية، حيث إن قيمة (ر) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ ) وعند مستوى دلالة ( $\alpha = 0,05$ ).

ويعزي الباحث تلك النتائج إلى أن تدريس

## جدول رقم ( 15 )

العلاقة بين الاختبار مادة الحديث والاتجاه نحو التعلم النشط لدى طلاب الصف الثاني متوسط في المجموعة الضابطة

المتغيرات	أبعاد الاتجاه		الاختبار		قيمة "ر"	الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
متوسط إجمالي البعد الأول	١,٧٦٢	٠,٢٦٢			٠,٢٠١	٠,٠٩٢
متوسط إجمالي البعد الثاني	١,٨٦١	٠,٢٢٤	١٠,٥٧٨	١,٦٢٧	٠,٢٢١	٠,٠٦٥
متوسط إجمالي البعد الثالث	١,٦٩٢	٠,٢٢٨			٠,١٧٩	٠,١٢٥

×× ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $0.01 \geq \alpha$  )

× ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $0.05 \geq \alpha$  )

استراتيجية التعلم النشط لما لهذه الاستراتيجية التدريسية من مميزات أثبتتها نتائج الدراسات السابقة ، وكذا نتائج الدراسة الحالية

- إجراء دراسات وبحوث مماثلة لبيان مدى فعالية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لمواد التربية الإسلامية الأخرى والتي لم تتناولها الدراسة الحالية.

يوضح الجدول (15) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اختبار مادة الحديث البعيدة ومحاور استبانة الاتجاه نحو التعلم النشط. وتعزى هذه النتائج إلى أن المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة لم يحدث بينهم تفاعل وتبادل في الآراء ، مما كون لديهم اتجاهات سلبية نحو استخدام استراتيجية التعلم النشط ، فلا يقيمون لها أي اهتمام.

#### التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما

يلي :

- ضرورة استخدام الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لطبيعة مواد التربية الإسلامية والتي تنمي مهارات التفكير لدى المتعلمين .
- ضرورة التأكيد على معلمي التربية الإسلامية واهتمامهم في تنمية الاتجاهات نحو المواد التي يدرسونها وخاصة مادة الحديث الشريف من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط .
- تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام

## قائمة المصادر والمراجع العربية

### قائمة المصادر :

- القرآن الكريم .

### قائمة المراجع :

النشط في نوادي الرياضيات المدرسية في تنمية مهارات التفكير الرياضي واختزال قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة دراسة تربوية واجتماعية ع 3 ، ج 11 ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مصر .

• سعادة ، جودة وأبو زيادة ، اسماعيل ، والزامل ، مجدي ، (2003) أثر تدريب المعلمات الفلسطينيات على أسلوب التعلم النشط في التحصيل الآتي والمؤجل لديهن في ضوء عدد من المتغيرات ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحري ، عدد 4 ، ج 2 .

• سليمان ، ماجدة وعبد القادر ، أيمن (2006) فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والاتجاه نحو مادة العلوم والرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول " التعليم والتنمية في المجتمعات الجديدة المنعقد في 6-5 مارس (2006) جامعة الإسكندرية .

• شحاتة ، حسن والنجار ، ترتيب وعمار ، حامد (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط1 ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية مصر .

• شاهين ، نجوى ، ودلال ، مخلص (2004) برنامج تدريبي لمعلمات العلوم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن " الأبعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي " المنعقد بشهر يوليو ، الجمعية المصرية للتربية العملية .

• عبد العزيز ، أسامة اسماعيل (2005) معوقات تدريس الرياضيات للبنين والبنات في الصف الثاني المتوسط ، مجلة جامعة طيبة ، العلوم التربوية ، ع1 ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .

• العجايي ، عبد الله إبراهيم (2006) أثر استراتيجية التكامل التعاوني في تحصيل

• بوقس ، نجاته عبد الله (2008) أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتدريس المباشر على التحصيل الآجل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات ، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض ، العدد 110

• بخيت ، صفية بنت عبد الله (2009) تنمية مهارات التفكير في دروس التربية الإسلامية . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس . ج 3 ، العدد 2 .

• البكر ، رشيد النوري (2007) تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي ، ط 2 ، الرشد ناشرون ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

• الخوالد ، ناصر وعيد ، يحيى (2005) مراعاة مبادئ الفروق الفردية وتطبيقها العلمية في تدريس التربية الإسلامية ، ط1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .

• الطيب ، بدوي أحمد (2009) فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة رابطة التربية الحديثة ، السنة الثانية ، العدد 5 ، القاهرة ، مصر .

• جون ، د.مكتيل (2007) المنهاج المعاصر في الفكر والفصل ، نقله إلى العربية عبد الإله الملاح ، وراجع عبد المطلب يوسف ، الرياض ، العبيكان ، للنشر .

• حمادة ، محمد محمود (2005) فاعلية استراتيجية ( فكر - زواج - شارك ) ولاستقصاء القائمين على أسلوب التعلم



- المطرفي ، غازي صلاح (2010) فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين بتخصص على طبيعة بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- فرج ، عبد اللطيف حسين (2008) تخطيط المناهج وصياغتها ، ط1 ، للنشر ، مكة المكرمة .
- دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير (2004) ، ط1 ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية .
- طالبات الصف الأول متوسط لمقرر الجغرافيا ، مجلة كلية المعلمين ، ج العدد 1 ، ج 6 ، الرياض .
- العلي ، صالح حميد (2007) التربية الإسلامية ، ماهيتها - مبادئ تعلمها طرق تدريسها دراسة تحليلية تأهيلية مقارنة ، ط1 ، در الكلم الطيب ، دمشق ، سوريا .
- العمر ، عبد العزيز سعود (2007) لغة التربويين ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- غازي ، إبراهيم (2004) فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإدارة التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي للمعلمين أثناء الخدمة ، مجلة كلية التربية العدد 75 ، بثها - مصر .
- قطامي ، يوسف ونايفة ، قطامي ورجس ، حمدي (1994) تصميم التدريس ، منشورات جامعة أم القرى المفتوحة ، عمان ، الأردن .
- اللقاني ، أحمد والجمال ، علي (2003) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط3 ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة - مصر .
- محمود ، صلاح الدين (2006) مفهومات المنهج المدرسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة ، رؤى تربوية لتنمية جدارات الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر
- محمود ، عبد الرحمن كامل (2007) أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط والتقييم الواقعي في تنمية بعض مهارات التعبير التجريبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة المناهج وطرق التدريس . القاهرة جامعة عين شمس .
- المالكي ، عبد الرحمن عبد الله (2005) استراتيجية توظيف النشاط المدرسي في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض ، العدد 94 ،

#### المراجع الأجنبية :

- Creativity : A response to Criticized . Education technology 1995.
- -Leikin , R & zaslavsky . O (1999) Facilitating student
- interactions in Mathematics in a Co-operative Learning Setting journal of Teacher Education V .(50) No. (4)
- -Qut FaST Science Educators' Symposium : Selected papers (October 2010) 2010 vol.3 No.3
- -Journal of the Scholarship of Teaching. Vol.11.No.1,January 2011, pp.53-66
- Journal of College Science Teaching- March 1, 2011 | Lee, W. Theodore; Jabot, Michael E. | Copyright
- -Innovations in Education and Teaching International Vol.47.No.2.May 2010, 201-213

#### المواقع الإلكترونية :

- <http://www.khayma.com/almoudaress/educ/trdrissn>

